الأحاديث الواردة في المرض جمعاً ودراسة

د. قاسم بن حمد الطواشي[*]

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـــه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاته وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنتُم مُّسْلمُون}(١).

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِّن نَّفْس وَاحدَة وَخَلَقَ منْهَا زَوْجَهَـــا وَبَثَّ منْهُمَا رجَالاً كَثيرًا وَنسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذي تَسَاءلُونَ به وَالأَرْحَامَ إنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيبًا}(٢).

{يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَديدًايُصْلحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفـــرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظيمًا}(٣).

(*) الأستاذ المشارك بقسم فقه السنة ومصادرها بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية.

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧٠-٧١).

أما بعد:

فإن الأمراض التي تنتاب الإنسان نوعان: أمراض معنوية، وأمراض حسية:

- فأما المعنوية: فهي التي تصيب القلوب؛ وهي أشد خطراً على صاحبها من الأمراض الحسية.

- وأما الحسية: فهي الأمراض التي تصيب الأبدان، وهي نوع من الابتلاء للعبد.

فهناك فرق بين المرضين في ميزان الله ﷻ، فأمراض البدن إذا ابتلي بها العبد المؤمن فصبر واحتسب أثابه الله ﷻ مثوبة عظيمة، ولربما كانت نهايته إلى الجنة، وكان هذا المرض سبباً لدخول الجنة. كما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلا وَصَبٍ وَلا هَمٍّ وَلا حُزْنٍ وَلا أَذًى وَلا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاه) رواه البخاري ومسلم، وسيأتي في صلب الموضوع.

ولا ريب أن الأسقام تَحُتُّ الذنوب، وتذهب الخطايا، ويرفع الله بها الدرجات، ويمحو بها الذنوب.

وأما أمراض القلوب: فهي تجلب للعبد الضيق والهم والحزن والضنك والعذاب في الدنيا والآخرة، فإذا مات القلب كانت مصيبة موته أكبر من مصيبة البدن؛ لأن من مات قلبه خسر الدنيا والآخرة. وقد فصل ابن القيم الكلام على أمراض القلوب ودوائها في كتابه القيم (إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان).

وأما موضوع البحث فهو خاص بأمراض الأبدان وهو بعنوان: (**الأحاديث الواردة في المرض، جمعا ودراسة**) جمعت فيه أكثر من مئة حديث ما بين صحيح، وحسن، وضعيف، وضعيف جدا...إلخ. راجياً من المولى ﷻ التوفيق والسداد.

ومع أهمية هذا الموضوع وحاجة الناس إليه إلا أني لم أر - بحسب علمي - من جمع أحاديث المرض في جزء منفرد، وأما كتاب المرض والكفارات لابن أبي الدنيا، فهو

خاص في المكفرات وفضل المرض والبلاء، وعيادة المرضى.. إلخ. بينما البحث الذي بين أيدينا أوسع من حيث الشمول ففيه كثير من المباحث لم يتطرق لها ابن أبي الدنيا، وقد اشتمل كتابه على المرفوعات، والموقوفات والمقطوعات، بينما هذا البحث مقتصر على المرفوعات، مع النظر والتدقيق في تخريجها والحكم عليها. وتتلخص أهمية الموضوع فيما يلي:

١- حاجة الناس إلى جمع هذه الأحاديث في جزء مفرد، محكوم على أسانيدها صحة وضعفاً.

٢- بيان شمولية الإسلام، عندما نقف على نصوص نبوية عنيت بجوانب عديدة متعلقة بمسائل المرض وآدابه وأحكامه.

٣- تقوية نفس من ابتلي بشيء من الأمراض البدنية بذكر فضل المرض والثواب المترتب على الصبر على البلاء والأسقام.

٤- بذكر هذه الأحاديث وإظهارها للناس يتبين الفرق بين مريض المسلمين ومريض الكافرين، فالمسلم يرجو على كل ألم في جسمه ثواباً وأجراً من الله -تبارك وتعالى-، وأما الكافر فليس له نصيب من مرضه إلا الألم والتوجع.

٥- يتجلى في هذا الموضوع جانب مهم من جوانب الإخاء والمحبة والتكامل بين المريض والصحيح، بذكر هذه الأحاديث التي ترغب في زيارة المريض، وما أعد للزائرين من الثواب عند الله ﷻ.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وستة فصول، يحتوي كل فصل منها على عدة مباحث كالآتي:

المقدمة وتشمل: ذكر الدراسات السابقة إن وجدت، وأهمية الموضوع، - وقد تقدمت - وخطة البحث، ومنهج العمل.

وأما خطة البحث فهي كالتالي:

الفصل الأول: ما جاء في فضل المرض، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المرض كفارة لصاحبه.

المبحث الثاني: فضل من ذهب بصره.

المبحث الثالث: المريض يكتب له مثل عمله.

الفصل الثاني: ما جاء في النهي عن تمني المريض الموت، وما جاء في الرخصة من التوجع، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تحذير المريض من تمني الموت.

المبحث الثاني: ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع.

الفصل الثالث: عيادة المريض، وفيه تسعة عشر مبحثا:

المبحث الأول: الأمر بعيادة المريض.

المبحث الثاني: فضل عيادة المريض.

المبحث الثالث: المدة التي يعاد فيها المريض.

المبحث الرابع: عيادة النساء للمريض.

المبحث الخامس: عيادة المريض الكافر.

المبحث السادس: عيادة الصبيان.

المبحث السابع: عيادة الأعراب.

المبحث الثامن: في المعتكف يعود المريض، ويشهد الجنائز.

المبحث التاسع: كيف يسند المريض؟

المبحث العاشر: نهي المريض عن الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا.

المبحث الحادي عشر: تذكير المريض بالصبر والرضا بقضاء الله.

المبحث الثاني عشر: تطييب نفس المريض.

المبحث الثالث عشر: في رقية المريض.

المبحث الرابع عشر: الصبي المريض يدعى له.

المبحث الخامس عشر: دعاء المريض للعواد.

المبحث السادس عشر: وضع اليد على المريض.

المبحث السابع عشر: بأي اليدين يمسح المريض.

المبحث الثامن عشر: بأي شيء يكمد المريض.

المبحث التاسع عشر: ما جاء في تلقين المريض عند الموت، والدعاء له.

الفصل الرابع: ما جاء في العناية بالمريض، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: المريض يشتهي الشيء.

المبحث الثاني: عرض الأشياء على المريض ليحرك شهوته.

المبحث الثالث: النهي عن إكراه المريض على الطعام.

المبحث الرابع: جواز التيمم للمريض إذا خاف على نفسه.

المبحث الخامس: إطفاء الحمى.

المبحث السادس: منع المريض مما يزيد في علته.

المبحث السابع: وضوء العائد للمريض.

المبحث الثامن: الرخصة في ضرب الأخبية للمرضى في المسجد وتمريض المرضى في المسجد.

الفصل الخامس: صلاة المريض، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: صلاة المريض جالسا، أو على جنب إذا لم يستطع القيام.

المبحث الثاني: الرخصة للمريض في ترك شهود الجماعة.

المبحث الثالث: صلاة الصحيح خلف المريض.

المبحث الرابع: تخفيف الصلاة لأجل المريض وغيره.

الفصل السادس: بعض الأحكام المتعلقة بالمريض، وفية خمسة مباحث.

المبحث الأول: المريض يطوف راكبا.

المبحث الثاني: ما يقبل من المريض من الهبات، والصدقات، والعتاق.

المبحث الثالث: حد المريض.

المبحث الرابع: تأخير الحد عن المريض.

المبحث الخامس: إذا أومأ المريض برأسه.

ثم الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، ثم ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث:

هذا منهج الباحث لخطواته في البحث:

أما منهج البحث فهو منهج استقرائي.

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا الموضوع الاعتماد على المنهج الاستقرائي والوصفي ثم التحليلي والنقدي المعياري وذلك وفقًا للآتي:

أولاً: قمت بجمع الأحاديث الواردة في المرض من كتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، والمصنفات المعروفة.

ثانياً: قمت بدراسة هذه الأحاديث مقتصراً على الأحاديث المرفوعة إلا إذا دعت الحاجة لذكر الموقوف، أو للترجيح بين المرفوع والموقوف.

ثالثاً: بعد جمع الأحاديث ترجمت لكل حديث بما يناسبه، وقد يندرج تحت الترجمة أكثر من حديث، وقد يتكرر الحديث في أكثر من ترجمة، علماً بأن التراجم تدل على

ما يستنبط من فقه الحديث.

رابعاً: بدأت بذكر صحابي الحديث في بداية إيراد النص المراد تخريجه.

خامساً: بعد ذكر لفظ الحديث أذكر من أخرجه مراعياً تقديم الصحيحين فالسنن الأربعة ثم بقية المصادر مرتبة على حسب الوفيات.

سادساً: إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بتخريجه منهما أو أحدهما دون التعريج على المصادر الأخرى.

سابعاً: إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإني أجتهد في الحكم على الحديث بما يظهر لي، مطبقا قواعد المحدثين في هذا الشأن، مستعينا في ذلك بأقوال العلماء النقاد المعروفين في الحكم على الحديث.

ثامناً: إذا كان الحديث صحيح الإسناد فإني أنص على ذلك غير ملتزم بالترجمة لرجال الإسناد.

تاسعاً: إذا كان الإسناد حسنا أو ضعيفاً فإني أذكر سبب حسنه أو ضعفه، مترجماً لمن له تأثير في الحكم على الحديث من الرجال.

عاشراً: أعزو الآيات إلى مواضعها والأقوال إلى قائليها، والتعريف بما يحتاج إلى بيان وإيضاح.

وفي الختام أسأل الله ﷻ أن ينفعني أولاً بما خطته يميني في هذا البحث في الدارين: الدنيا والآخرة، وأن يجعله خالصا لوجه الله –تعالى–، وأن ينفع به ثانياً كل من اطلع عليه من إخواني المسلمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

* * *

الفصل الأول
ما جاء في فضل المرض

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المرض كفارة لصاحبه

(١) عن عَائِشَةَ -رضي الله عنها- زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا**».

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، في الصحيحين من حديث عائشة -رضي الله عنها-.

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:«**مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**».

أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] في الصحيحين عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِه، وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى إِلاَّ حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ**».

أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] في الصحيحين من حديث، عبد الله بن مسعود ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المريض (١١٤/٧) رقم (٥٦٤٠).
(٢) صحيح مسلم كتاب البر والصلة ،باب ثواب المؤمن فيما يصيبه (١٩٩٢/٤) رقم (٢٥٧٢).
(٣) صحيح البخاري الباب السابق) رقم (الحديث (٥٦٤١).
(٤) صحيح مسلم الباب السابق) رقم (الحديث (٢٥٧٣).
(٥) صحيح البخاري كتاب المرضى باب شدة المرض (١١٥/٧) رقم (٥٦٤٧).
(٦) صحيح مسلم الباب السابق (١٩٩١/٤) رقم (٢٥٧١).

وفي لفظ أحمد[١] والدارمي[٢] بسند صحيح: «**مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى، مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ**» بزيادة ذكر المريض.

(٤) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ وَلا مُسْلِمٍ وَلا مَسْلَمَةٍ يَمْرَضُ مَرَضًا إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ خَطَايَاهُ**».

أخرجه الطيالسي[٣]، وأحمد[٤]، والبخاري في الأدب المفرد[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال[٧]، من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ابن عبدالله ﷺ.

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، كلهم ثقات، غير أبي سفيان: وهو طلحة ابن نافع وهو صدوق[٨]، وله متابع كما سيأتي.

وأخرجه أحمد[٩]، والحارث[١٠] في مسنديهما من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ﷺ.

وفي سنده ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه[١١].

---

(١) مسند أحمد (١١٦/٦) رقم (٣٦١٨)
(٢) سنن الدارمي (١٨٢٤/٣) رقم (٢٨١٣).
(٣) مسند الطيالسي (٣٢٦/٣) رقم (١٨٨٢).
(٤) مسند أحمد (٣٤٤/٢٣) رقم (١٥١٤٦).
(٥) الأدب المفرد (٢٣٤) رقم (٥٠٨).
(٦) مسند أبي يعلى (٢٠٠/٤) رقم (٢٣٠٥).
(٧) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين (١١٩) رقم (٤٠٠).
(٨) تقريب التهذيب (٤٦٥).
(٩) مسند أحمد (١٣٦/١٥) رقم (١٤٧٢٥).
(١٠) انظر بغية الباحث (٣٤٩/١) رقم (٢٤٤).
(١١) تقريب التهذيب (٥٣٨).

ولكنه متابع من ابن جريج عند البزار[١]، والطحاوي في مشكل الآثار[٢].

وتابعه زيد بن أبي أنيسة عند ابن حبان[٣]، كلاهما ابن جريج، وابن أبي أنيسة عن أبي الزبير به.

وأما أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم المكي، مدلس[٤]، وقد عنعن إلا أنه متابع كما تقدمت متابعته من أبي سفيان.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه[٥]، بسند صحيح، عن إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله من خطيئته**».

(٥) عن عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ حَتَّى يَحْرِضَهُ الْمَرَضُ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ**».

أخرجه ابن المبارك في الزهد[٦]، وابن أبي الدنيا في المرض و الكفارات[٧]، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد رضي الله عنه.

وسنده صحيح، ابن المبارك روى عن حماد قبل الاختلاط[٨].

وقوله (يحرضه): حَرَضَهُ المَرَضُ، كأَحْرَضَهُ، إذا أَشْفَى مِنْهُ على شَرَفِ المَوْتِ. وَفِي التَّهْذِيب[٩]: المُحْرَضُ الهَالِكُ مَرَضاً، الَّذِي لا حَيٌّ فيُرْجَى، وَلا مَيّتٌ فيُوأَسُ مِنْهُ. قَالَ

(١) انظر:كشف الأستار (٣٦٢/١) رقم (٧٥٨).
(٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٤٧٢/٥).
(٣) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩٠/٧) رقم (٢٩٢٧).
(٤) تقريب التهذيب (٨٩٥).
(٥) معجم ابن الأعرابي (٢٨٩/١) رقم (٥٣٣).
(٦) الزهد لابن المبارك (٣٠/٢).
(٧) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (٩٦) رقم (١٠٤).
(٨) انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (٤٦٠/١).
(٩) تهذيب اللغة للأزهري (١٢١/٤).

امرؤُ القيْس:

(أَرى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً... كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيارِ مَرِيضِ)

ويُرْوَى مُحْرِضاً. وأَحْرَضَهُ المَرَضُ: أَدْنَفَهُ وأَسْقَمَهُ[1].

(٦) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ يَمْرَضُ إِلاَّ جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِه**».

أخرجه البزار في مسنده[2]، قال: حدثنا خالد بن يوسف بن خالد، قال: حدثني أبي قال: أخبرنا موسى بن عقبة، قال: حدثني عبيدالله بن سلمان الأغر، عن أبيه، أن عبدالله بن عمرو ﷺ...

وقال البزار: ولا نعلم أسند سلمان الأغر، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، ولا نعلم رواه عن موسى بن عقبة إلا يوسف بن خالد.

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف.

قلت: بل هو أشد ضعفا مما قال الهيثمي، فقد قال ابن حجر في التقريب[4]: تركوه، وكذبه ابن معين وكان من فقهاء الحنفية. وعلى ذلك فالحديث ضعيف جدًّا.

(٧) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ جَسِيمٌ أَوْ جَسْمَانٌ عَظِيمٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَتَى عَهْدُكَ بِالْحُمَّى؟**» قَالَ: لا أَعْرِفُهَا قَالَ: «**فَالصُّدَاعُ؟**» قَالَ: لا أَدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: «**فَأُصِبْتَ بِمَالِكَ؟**» قَالَ: لا، قَالَ: «**فَرُزِيتَ بِوَلَدِكَ؟**» قَالَ: لا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيتَ النِّفْرِيتَ الَّذِي لا يُرْزَأُ فِي وَلَدِهِ وَلا يُصَابُ فِي مَالِهِ**».

(١) انظر: تاج العروس للزبيدي (١٨/١٩١).
(٢) مسند البزار (٦/٤١٨) رقم (٢٤٤٥).
(٣) مجمع الزوائد (٢/٣٠٣).
(٤) تقريب التهذيب (١٠٩٣).

أخرجه الحارث في مسنده[١]، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٢]، من طريق عاصم به. وقال: هكذا مرسلا.

فالحديث صحيح لولا علة الإرسال، فإن أبا عثمان النهدي، هو عبد الرحمن بن مل، تابعي مخضرم، من الثانية، ثقة ثبت عابد، وباقي رجال السند ثقات، رجال الشيخين، غير يحيى بن إسحاق – وهو السيلحيني– فهو من شيوخ مسلم.

(٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ، كَمَثَلِ الْبُرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا**».

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[٣]، والبزار في مسنده[٤]، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول[٥]، والطبراني في الأوسط[٦]، وابن عدي في الكامل[٧]، وأبو الشيخ في أمثال الحديث[٨]، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال[٩]، والمخلص في المخلصيات[١٠]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[١١]، وابن بشران في أماليه[١٢]، والبيهقي في شعب الإيمان[١٣]، وابن عساكر في تاريخ

(١) انظر: بغية الباحث (١٤٩/١) رقم (٢٤٨).
(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٣٠٩/١٢).
(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (٣٤) رقم (٢٢).
(٤) مسند البزار (٤١/١٣) رقم (٦٣٥٥).
(٥) نوادر الأصول للترمذي (٢٦٣/٢).
(٦) معجم الأوسط (٢٢٩/٥).
(٧) الكامل لابن عدي (٣٤٩/٨).
(٨) أمثال الحديث لأبي الشيخ (٣٩٨) رقم (٣٤٦).
(٩) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين (١١٨) رقم (٣٩٨).
(١٠) المخلصيات (٩٥/٢) رقم (١١٠٩).
(١١) أخبار أصبهان لأبي نعيم (٥٣/٢).
(١٢) الأمالي لابن بشران (٣٠٤) رقم (١٥٦٥).
(١٣) شعب الإيمان للبيهقي (٢٦٩/١٢).

دمشق[١]، وابن الجوزي في الموضوعات[٢]، كلهم من طريق الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس ﷺ.

وقال البزار: والوليد بن محمد لين الحديث يقال له: الموقري حدث عن الزهري بأحاديث لم يتابع على بعضها. وقال الهيثمي[٣]: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف.

قلت: وعلة الإسناد الوليد الموقري، فقد كذبه يحيى ابن معين[٤]، وقال مرة: ليس بشي[٥]، وضعفه أبوزرعة[٦]، وقال البخاري[٧]: عن الزهري في حديثه مناكير. وحكم عليه النسائي[٨]والدارقطني[٩]، بأنه متروك.

وقال ابن حبان[١٠]: روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يحدث بها الزهري قط كما روي عنه وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال ابن عدي[١١]: وهذا لا يرويه، عن الزهري غير الموقري ورواه عبد الوهاب بن الضحاك عن بقية عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك وأبطل عبد الوهاب فيه لأن الزبيدي لا يحتمل والموقري يحتمل.

وخلاصة القول: أن هذا الحديث إما موضوع أو أقل أحواله أنه منكر، والله أعلم.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨٧/١١).
(٢) الموضوعات لابن الجوزي (٢٠١/٣).
(٣) انظر: مجمع الزوائد (٣٠٣/٢)
(٤) انظر: الجرح والتعديل (١٥/٩).
(٥) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (٥٢/١).
(٦) الجرح والتعديل الموضع السابق.
(٧) التاريخ الكبير(١٥٥/٨) رقم (٢٥٤٢).
(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٠٣) رقم (٦٠٣).
(٩) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٣٥/٣) رقم (٥٥٧).
(١٠) المجروحين لابن حبان (٧٧/٣)
(١١) الكامل لابن عدي (٣٤٩/٨).

(٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟**» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟! قَالَ: «**حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ**» قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: «**فَهَلْ أَخَذَكَ الصُّدَاعُ قَطُّ؟**» قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «**عُرُوقٌ تَضْرِبُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي رَأْسِه**» قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**».

أخرجه النسائي في السنن الكبرى[١]، وأحمد في مسنده[٢]، والبخاري في الأدب المفرد[٣]، والبزار في مسنده[٤]، وابن حبان في صحيحه[٥]، والحاكم في مستدركه وصححه[٦]، والبيهقي في شعب الإيمان[٧]، كلهم من طريق محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة ﷺ. وسنده حسن، بسبب محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام[٨].

وأخرجه أحمد[٩]، وأبو يعلى[١٠]، من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ.

وسنده ضعيف، فإن أبا معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف، أسن واختلط[١١].

(١) سنن النسائي الكبرى، كتاب: الطب، باب: ثواب من يصرع (٧/٥٠) رقم (٧٤٤٩).
(٢) مسند أحمد (١٤/١٢٣) رقم (٨٣٩٥).
(٣) الأدب المفرد للبخاري (٢٢٨) رقم (٨٣٩٥).
(٤) مسند البزار (١٤/٣٢٣) رقم (٧٩٨١).
(٥) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٧/١٧٩) رقم (٢٩١٦).
(٦) مستدرك الحاكم (١/٤٩٨)
(٧) شعب الإيمان (١٢/٣٠٧).
(٨) تقريب التهذيب (٨٨٤).
(٩) مسند أحمد (١٤/٣٩٧) رقم (٨٧٩٤).
(١٠) مسند أبي يعلى (١١/٤٣٢) رقم (٦٥٥٦).
(١١) تقريب التهذيب (٩٩٨).

(١٠) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَتَى عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ؟**» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «**حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ، يَمَصُّ الدَّمَ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ**» قَالَ: مَا اشْتَكَيْتُ قَطُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَخْرِجُوهُ عَنِّي**».

أخرجه الطبراني في الأوسط[(١)]، وأبو نعيم في الطب النبوي[(٢)]، من طريق مسلم بن إبراهيم قال: ثنا الحسن بن أبي جعفر قال: ثنا ثابت، عن أنس، أن أعرابيا أتى النبي ﷺ.

وقال الهيثمي[(٣)]: رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر قال عمرو بن علي: صدوق منكر الحديث، وقال ابن علي: صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة.

قلت: وقد اتفق النقاد على تضعيفه، وأشد ما قيل فيه، قول عمرو الفلاس المتقدم، وكذا قال البخاري في التاريخ الكبير[(٤)].

وخلاصة ابن حجر فيه: أنه ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله[(٥)]. وبهذا يتبين ضعف إسناد حديث أنس رضي الله عنه.

فائدة: قال أبو حاتم ابن حبان[(٦)]: قوله ﷺ: "**من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا**"، لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن الركون إلى ذلك الشيء، وقلة الصبر على ضده، وذلك أن الله -جل وعلا- جعل العلل في هذه الدنيا

(١) معجم الطبراني الأوسط (٩٥/٦) رقم (٥٩٠٥).
(٢) الطب النبوي لأبي نعيم (٥٦٠/٢) رقم (٥٨٤).
(٣) مجمع الزوائد (١٧/٣).
(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٨/٢) رقم (٢٥٠٠).
(٥) تقريب التهذيب (٢٣٥).
(٦) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٧٩/٧).

والغموم والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين، فأراد ﷺ إعلام أمته أن المرء لا يكاد يتعرى عن مقارفة ما نهى الله عنه في أيامه ولياليه وإيجاب النار له بذلك إن لم يتفضل عليه بالعفو، فكأن كل إنسان مرتهن بما كسبت يداه، والعلل تكفر بعضها عنه في هذه الدنيا لا أن من عوفي في هذه الدنيا يكون من أهل النار.

(١١) عن هارون بن أبي داود، قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة: إن المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ**» قال فقلت: يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: «**تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُه**».

أخرجه أحمد في "المسند"[١]، والطبراني في "الأوسط"[٢]، والبيهقي في "الشعب"[٣]، والضياء المقدسي في "المختارة"[٤] من طرق عن هلال بن أبي داود، عن هارون بن أبي داود به.

وإسناده ضعيف؛ لأنّ هارون بن أبي داود روى عنه أخوه هلال، ولم يوثّق كما أفاد ذلك كلام أبو حاتم في "الجرح والتعديل"[٥]، وابن حبان في "الثقات"[٦]. وقد ضعّف إسناده الهيثمي كما في "مجمع الزوائد"[٧]: شديد الضّعف. وتبعه في ذلك الألباني كما في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"[٨]، وحسّنه المقدسي، ولم يتبيّن لي

(١) مسند أحمد (١٧٩/٢٠) برقم (١٢٧٨٢).
(٢) المعجم الأوسط (٣٥٣/٨) برقم (٨٨٥١).
(٣)شعب الإيمان (٥٣٣/٦) برقم (٩١٨١)
(٤) الأحاديث المختارة (٢٦٧/٧) برقم (٢٧١٨).
(٥) الجرح والتعديل (٧٧/٩).
(٦) الثقات (٤٢٣/٥).
(٧) مجمع الزوائد (٢٩٧/٢).
(٨) ضعيف الجامع (٣٢٩) رقم (٢٢٣٨).

وجه شدّة التّضعيف، ولا وجه التّحسين، والله أعلم.

وأخرجه الحارث في مسنده[١]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[٢]، ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، عن العباس بن الفضل العبدي، حدثنا يزيد بن حمران، حدثتني مية الزرقاء، قالت: قلت لأنس بن مالك حدثني حديثا، لم يداوله الرجال بينك وبين رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكره.

وسنده ضعيف جدا، في سنده العباس بن الفضل بن العباس العبدي الأزرق،كذبه ابن معين[٤]، واكتفى ابن حجر في التقريب: بتضعيفه[٥]. ويزيد ومية لا يعرفان.

(١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَيَقُولُ: انْظُرَا مَاذَا يَقُولُ لِعُوَّادِه، فَإِنْ هُوَ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْه حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْه رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّه وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتُهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا أَشْفَيْتُهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِه، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِه، وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِه**».

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال[٦]، والمنذري في الترغيب والترهيب[٧]، والسمرقندي في موجبات الجنة[٨]، من طريق علي بن محمد الزيادابادي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) انظر: بغية الباحث (١/٣٥٤) رقم (٢٥٢).
(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (١٧٠) رقم (٢١٦).
(٣) تاريخ دمشق (٦٥/٦٦).
(٤) انظر لسان الميزان (٧/٢٥٧).
(٥) تقريب التهذيب (٤٨٨).
(٦) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين (١١٨) رقم (٣٩٦).
(٧) الترغيب والترهيب للمنذري (١/٣٤٠) رقم (٥٧٥).
(٨) موجبات الجنة للسمرقندي (١٢٩) رقم (١٧٥).

وأخرجه مالك في الموطأ[١] مرسلاً، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ.

قال الدارقطني في العلل[٢]: رواه علي بن محمد الزياداباذي، شيخ، عن معن، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، والصحيح عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، مرسلاً.

وقال في الغرائب[٣]: تفرد به علي بن محمد الزياداباذي عن معن بن عيسى عن مالك عنه.

(١٣) عن أسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول: «**الْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ**».

أخرجه عبد الله بن أحمد في "المسند"[٤]، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"[٥]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[٦]، والطبراني في المعجم الكبير[٧]، والضياء في المختارة[٨]، من طريق إسماعيل بن أوسط، عن خالد بن عبد الله، عن جده أسد بن كرز مرفوعا.

وإسناده ضعيف؛ لأنّ خالد بن عبد الله القسري لم يسمع من أبيه، كما قال ابن حجر في "الإصابة"[٩]، وضعّفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير وزياداته"[١٠].

---

(١) موطأ الإمام مالك (٢/٩٤٠).
(٢) علل الداقطني (١٠/٩٦).
(٣) أطراف الغرائب والأفراد الدارقطني (٥/٣٤٩)
(٤) زيادات المسند (٢٧/٢١٥) برقم (١٦٦٥٤).
(٥) الأحاد والمثاني(٥/٤) برقم (٢٥٤٣).
(٦) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (١٦٦) رقم (٢١٠).
(٧) معجم الطبراني الكبير (١/٣٣٤) رقم (١٠٠١).
(٨) الأحاديث المختارة (٤/٢١١) رقم (١٤٢٧).
(٩) الإصابة في معرفة الصحابة (١/٢٠٧).
(١٠) الجامع الصغير وزياداته (ص٨٥٥) برقم (٥٩٢٨).

وحسّنه الهيثمي في "مجمع الزوائد"[(١)]، ولم يتبيّن لي وجه التحسين، ولعله لم يلتفت إلى الانقطاع، والله أعلم.

(١٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلاَّ بَعَثَهُ اللهُ مِنْهَا طَاهِرًا**».

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[(٢)]، والروياني في مسنده[(٣)]، والطبراني في المعجم الكبير[(٤)]، وتمام في الفوائد[(٥)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٦)]، والشجري في أماليه[(٧)]، من طريق خالد بن يزيد المري، حدثني سالم بن عبد الله المحاربي، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامةرضي الله عنه.

ورجال إسناده ثقات، عدا سالم المحاربي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير[(٨)]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[(٩)]. وقال الذهبي[(١٠)]: وثقه الفسوي.

(١٥) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَيَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِي، فَإِنْ قَبَضْتُهُ، أَغْفِرُ لَهُ، وَإِنْ عَافَيْتُهُ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَهُ لا ذَنْبَ لَهُ**».

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[(١١)]، والطبراني في المعجم

(١) مجمع الزوائد (٣٠١/٢) برقم (٣٧٩٠).
(٢) المرض والكفارات (٣٥) رقم (٢٣).
(٣) مسند الروياني (٣١٢/٢) رقم (١٢٧٠).
(٤) المعجم الكبير للطبراني (٩٧/٨) رقم (٧٤٨٥).
(٥) الفوائد لتمام (٢٢٢/٢) رقم (١٥٨٢).
(٦) شعب الإيمان للبيهقي(٣١٦/١٢)
(٧) الأمالي الخميسية للشجري (٣٨٨/٢) رقم (٢٨٦٥).
(٨) التاريخ الكبير (١١٥/٤) رقم (٢١٥١)
(٩) الجرح والتعديل (٤٠٧/٦).
(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي (٦٦١/٣) رقم (٩١).
(١١) المرض والكفارات (٣٧) رقم (٢٥).

الكبير[١]، والشجري في أماليه[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، من طريق الحكم بن نافع، حدثنا عفير، عن سليم – يعني: ابن عامر–، عن أبي أمامة ﷺ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: عفير بن معدان واه. قلت: وعفير هو ابن معدان الحضرمي، ضعيف[٤].

(١٦) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَوَدُّ أَهْلُ العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيضِ**».

أخرجه الترمذي في سننه[٥]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[٦]، والطبراني في المعجم الصغير[٧]، والبيهقي في الكبرى[٨]، والشعب[٩]، والشجري في الأمالي[١٠]،من طريق عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

وقال الترمذي: "حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلامن هذا الوجه".

قلت: وفيه علتان:

- الأولى: عنعنة أبي الزبير: وهو محمد بن مسلم بن تدرس، وهو مدلس[١١].
- والثانية: عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، أبو زهير الكوفي، صدوق، تكلم في

(١) المعجم الكبير (١٦٧/٨) رقم (٧٦٩٩).
(٢) الأمالي الخميسية للشجري (٣٨٥/٢) رقم (٢٨٥٠).
(٣) مستدرك الحاكم (٣٤٨/٤).
(٤) تقريب التهذيب (٦٨٢).
(٥) سنن الترمذي، كتاب: الزهد (٦٠٣/٤) رقم (٢٤٠٢).
(٦) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (١٥٩) رقم (٢٠٢).
(٧) انظر: الروض الداني (١٥٦/١) رقم (٢٤١).
(٨) سنن البيهقي الكبرى (٥٢٦/٣)
(٩) شعب الإيمان (٣١٦/١٢).
(١٠) الأمالي الخميسية للشجري (٣٨٨/٢) رقم (٢٨٦٣).
(١١) تقريب التهذيب (٨٩٥).

حديثه عن الأعمش[1].

وله شاهد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- الآتي:

(١٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلاَءِ، وَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلاَ يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأَجْرُ صَبًّا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللهِ لَهُمْ**».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[2]، وعنه أبو نعيم في الحلية[3]، قال: حدثنا السري بن سهل، ثنا عبد الله بن رشيد، ثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

قال الهيثمي[4]: رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني.

قال الألباني[5]: والسري هذا، قال البيهقي: "لا يحتج به، ولا بشيخه".

قلت: وشيخه عبد الله بن رشيد، قد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "مستقيم الحديث".

قلت: فهذا الإسناد لا يحتج به، لكن لا يمنع ذلك من الاستشهاد به؛ لأنه ليس شديد الضعف، فالحديث حسن. والله أعلم.

وله شاهد عن ابن مسعود ﷺ موقوفا: «**ود أهل البلاء حين يعاينوا الثواب أن**

(١) المصدر السابق (٦٠٠).
(٢) معجم الطبراني الكبير (١٨٢/١٢) رقم (١٢٨٢٩).
(٣) حلية الأولياء (٩١/٣)
(٤) مجمع الزوائد (٣٤/٣).
(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٤١/٥).

أجسادهم كانت قرضت بالمقاريض».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[١]، من طريق يزيد بن أبي زياد، حدثني من سمع ابن مسعود ﷺ، وفيه من لم يسم.

المبحث الثاني: فضل من ذهب بصره

(١٨) عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ**». يريد عينيه.

أخرجه البخاري في "صحيحه"[٢] من طريق ابن الهاد، عن عمرو، مولى المطلب، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

(١٩) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟**» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بِهِمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ، قَالَ: «**لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَلَقِيتَ اللهَ ﷻ وَلَا ذَنْبَ لَكَ**». قَالَ إِسْمَاعِيلُ: "ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لأَوْجَبَ اللهُ لَكَ الْجَنَّةَ".

أخرجه أبوداود في سننه[٣]، وأحمد في مسنده[٤]، والبخاري في الأدب المفرد[٥]، والحارث في مسنده[٦]، والمحاملي في أماليه[٧]، والطبراني في المعجمين الكبير[٨]،

(١) معجم الطبراني الكبير (١٥٥/٩) رقم (٨٧٧٨).
(٢) كتاب: المرضى، باب: فضل من ذهب بصره: (١١٩/٧) برقم (٥٦٥٣).
(٣) سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: في العيادة من الرمد (١٥٣/٣) رقم (٣١٠٤).
(٤) مسند أحمد (٩٣/٣٢) رقم (١٩٣٤٨)
(٥) الأدب المفرد (٢٤٥) رقم (٥٣٢).
(٦) انظر: بغية الباحث (٣٥١/١) رقم (٢٤٧).
(٧) الأمالي للمحاملي (٣١٥) رقم (٣٣٦).
(٨) المعجم الكبير (١٩٠/٥) رقم (٥٠٥٢).

والأوسط[١]، والحاكم في مستدركه[٢]، وأبو نعيم في الطب النبوي[٣]، والبيهقي في السنن الكبرى[٤]، وشعب الإيمان[٥] من طريق يونس بن أبي إسحاق، ثنا أبو إسحاق، ثنا زيد بن أرقم ﷺ. وسنده حسن، فإن يونس بن إسحاق هو السبيعي، صدوق يهم قليلا[٦].

وأخرجه على بن الجعد[٧]، من طريق شريك، وأحمد[٨]، من طريق شريك وسفيان، كلاهما عن جابر الجعفي عن خيثمة عن أنس قال: دخل النبي ﷺ على زيد بن أرقم يعوده وهو يشكو عينيه، فذكره.

وأخرجه عبد بن حميد[٩] من طريق سفيان الثوري عن خيثمة عن زيد بن أرقم فجعله من مسند زيد لا من مسند أنس، وعلى كل ففي هذا السند جابر الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي[١٠]، وخيثمة هو ابن أبي خيثمة، أبو نصر البصري، ويقال: اسم أبيه عبد الرحمن، لين الحديث[١١]. لكنه يتقوى بما قبله.

(٢٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَإِنَّهَا لأَرْبَعَة: لا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى، وَلا تَكْرَهُوا الزُّكَامَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْجُذَامِ، وَلا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْفَالِجِ، وَلا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ**».

---

(١) المعجم الأوسط (١٠٩/٦) رقم (٥٩٥١).
(٢) مستدرك الحاكم (٤٩٢/١).
(٣) الطب النبوي لأبي نعيم (٣٣٢/١) رقم (٢٥٣).
(٤) سنن البيهقي الكبرى (٥٣٥/٣).
(٥) شعب الإيمان (٤١٦/١١).
(٦) تقريب التهذيب (١٠٩٧).
(٧) مسند علي بن الجعد (٢٣٧) رقم (٢٢٤٤).
(٨) مسند أحمد (٤٢/٢٠) رقم (١٢٦٣٦،١٢٥٨٦).
(٩) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١١٥) رقم (٢٧٠).
(١٠) تقريب التهذيب (١٩٢)
(١١) المصدر السابق (٣٠٤).

أخرجه ابن عدي في الكامل[١]، وأبو نعيم في الطب النبوي[٢]، والبيهقي في شعب الإيمان[٣]، من طريق أحمد بن علي بن الأفطح، حَدَّثَنا يحيى بن زهدم، عَن أبيه حدثني أبي، عَن أنس بن مالك ﷺ.

قال ابن عدي: ويحيى بن زهدم عامة ما له من الحديث قد ذكرته، وهو من أهل المغرب وقد حدث عنه ابنه يحيى وعن يحيى أحمد بن علي بن الأفطح، ومحمد بن عزيز وغيرهما فأرجو أنه لا بأس به.

وقال البيهقي: هذا إسناد غير قوي.

وقال ابن حبان[٤]: يروي عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب ولا يحتج به.

وقال الذهبي[٥]: هذا حديث باطل.

قلت: وبذلك يكون الحديث ضعيفا في أحسن أحواله.

المبحث الثالث: المريض يكتب له مثل عمله

(٢١) عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَرِضَ العَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[٦] من طريق العوام، عن إبراهيم أبي إسماعيل السكسكي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً.

(٢٢) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكِه أَنِ اكْتُبْ لِعَبْدِي أَجْرَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الصِّحَّةِ وَالرَّخَاءِ إِذْ شَغَلْتُهُ، فَيَكْتُبُ لَهُ**».

---

(١) الكامل لابن عدي (١٠١/٩).

(٢) الطب لأبي نعيم (٣٩٦/١) رقم (٣٠٧).

(٣) شعب الإيمان (٤٢٦/١١).

(٤) المجروحين (١١٤/٣).

(٥) ميزان الاعتدال (٣٧٦/٤).

(٦) كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة: (٥٧/٤) برقم (٢٩٩٦).

أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال[1]، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا علي بن خشرم، أنبأ عيسى –يعني: ابن يونس– عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وعبد الله بن سليمان: هو ابن أبي داود، ورجال السند ثقات عدا جعفر: وهو ابن ميمون التميمي، صدوق يخطئ[2]. ويشهد للحديث حديث أبي هريرة المتقدم رقم (١٢).

* * *

(١) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين(١١٨) رقم (٣٩٧).
(٢) تقريب التهذيب (٢٠١).

الفصل الثاني
ما جاء في النهي عن تمني المريض الموت، وما جاء في الرخصة من التوجع

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تحذير المريض من تمني الموت

(٢٣) عن أنس بن مالك ﷺ قال النبي ﷺ: «**لا يتمنَّينَّ أحدُكُم المَوتَ من ضرٍّ أصابه، فإن كان لا بدَّ فاعلاً، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاة خيراً لي**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[(١)] من طريق ثابت البناني، ومسلم في "صحيحه"[(٢)] نحوه من طريق عن عبد العزيز بن صهيب كليهما: البناني، وعبد العزيز عن أنس بن مالك مرفوعا.

(٢٤) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ**» **قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّه؟ قَالَ: «لاَ، وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَلاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[(٣)] ومسلم في "صحيحه"[(٤)] نحوه عن أبي هريرة مرفوعاً.

---

(١) كتاب: المرضى، باب: تمني المريض الموت: (١٢١/٧) برقم (٥٦٧١).
(٢) كتاب: الذكر والدعاء، والتوبة والاستغفار، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به: (٢٠٦٥/٤) برقم (٢٦٨٠).
(٣) كتاب: التمني، باب ما يكره من التمني: (٨٤/٩) برقم (٧٢٣٥).
(٤) كتاب: الذكر والدعاء، والتوبة والاستغفار، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به: (٢٠٦٥/٤) برقم (٢٦٨٢).

(٢٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: «**لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ** ﷻ».

أخرجه مسلم في صحيحه[(١)].

(٢٦) عن أم الفضل -رضي الله عنها- قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ، وعباس عم رسول الله ﷺ يشتكي، فتمنى عباس الموت، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا عم، لا تتمنَّ الموتَ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا، فإِنْ تُؤَخَّر، تَزْدَدْ إِحْسَاناً إِلى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لكَ، وإِنْ كُنتَ مُسِيئًا، فإِنْ تُؤَخَّرْ فتَستَعْتِب[(٢)] من إساءتك خيرٌ لكَ، فلا تَتَمنَّ الْمُوتَ**».

أخرجه أحمد في "المسند" [(٣)]، والحارث في "مسنده"[(٤)]، والطبراني في "الكبير"[(٥)]، والحاكم في "المستدرك" [(٦)] من طريق يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل مرفوعا. والحديث صحّحه الحاكم ووافقه الذهبي، والألباني في "أحكام الجنائز"[(٧)].

المبحث الثاني: ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع

(٢٧) عن كعب بن عجرة ﷺ قال: مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أوقد تحت القدر فقال: «أيؤذِيكَ هوامُّ رأسِكَ؟ قلتُ: نعم، فدعا الحلَّاق فحلقه، ثم أمرني بالفداء».

---

(١) صحيح مسلم، كتاب: الجنة وصفتها ونعيمها، باب: الأمر بحسن الظن بالله -تعالى- عند الموت (٤/٢٢٠٦) رقم (٢٨٧٧).

(٢) أي: فترجع عن الإساءة وتطلب الرضا. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٧٥).

(٣) مسند أحمد (٤٤/٤٤٤) برقم (٢٦٨٧٤).

(٤) (١/٣٢٤) برقم (١٠٨٩)

(٥) (٢٥/٢٨) برقم (٤٤)

(٦) مستدرك الحاكم (١/٤٨٢) برقم (١٢٥٥).

(٧) (ص٤).

أخرجه البخاري في "صحيحه" [١]، ومسلم في "صحيحه" [٢]، كلاهما من طريق عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة ﷺ مرفوعا.

(٢٨) عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة -رضي الله عنها-: وارَأْساه[٣]، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ لو كان وأنا حي فأستغفر لك، وأدعو لك» فقالت عائشة: واثُكْلِياه[٤]، والله إني لأظنُّك تحب موتي، ولو كان ذاك، لظللت آخر يومك معرّساً[٥] ببعض أزواجك، فقال النبي ﷺ: «**بل أنا وارأساه، لقد هممت -أو أردت- أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد: أن يقول القائلون -أو يتمنى المتمنون- ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون**».

أخرجه البخاري في "صحيحه" من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة مرفوعا[٦].

* * *

(١) كتاب: المرضى، باب: قول المريض: "إني وجع، أو وا رأساه، أو اشتد بي الوجع: (١١٩/٧) برقم (٥٦٦٥).

(٢) كتاب: الحج، باب: جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى...: (٨٥٩/٢) برقم (١٢٠١).

(٣) هو تفجع على الرأس لشدّة ما وقع به من ألم الصداع. ينظر: "فتح الباري" (١٢٥/١٠).

(٤) أصل الثُّكْل فقد الولد، أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة بل هو كلام كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. ينظر: "فتح الباري" (١٢٥/١٠).

(٥) مأخوذ من أعرس بأهله: إذا بنى بها، أو غشيها. ينظر: مجمع بحار الأنوار (٢٥٦/٢).

(٦) كتاب: المرضى، باب: قول المريض: "إني وجع، أو وا رأساه، أو اشتد بي الوجع: (١١٩/٧) برقم (٥٦٦٦).

الفصل الثالث
عيادة المريض

وفيه تسعة عشر مبحثا:

المبحث الأول: الأمر بعيادة المريض

(٢٩) عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**فُكُّوا العَانِيَ -يَعْنِي: الأَسِيرَ-، وَأَطْعِمُوا الجَائِعَ، وَعُودُوا المَرِيض**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[(١)] من طريق منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى مرفوعاً.

(٣٠) البراء بن عازب ﷺ قال: «**أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَلُبْسِ الحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالإِسْتَبْرَقِ، وَعَنِ القَسِّيِّ، وَالمِيثَرَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَتْبَعَ الجَنَائِزَ، وَنَعُودَ المَرِيضَ، وَنُفْشِيَ السَّلَامَ**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[(٢)] ومسلم في صحيحه[(٣)]، من طريق معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب بمرفوعاً.

المبحث الثاني: فضل عيادة المريض

(٣١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا**».

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"[(٤)]، وأحمد في "مسنده"[(٥)]، وابن أبي الدنيا في

(١) كتاب: النكاح، باب: حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه: (٢٤/٧) برقم (٥١٧٤).
(٢) كتاب: المرضى، باب: وجوب عيادة المريض: (١١٦/٧) برقم (٥٦٥٠).
(٣) كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة... (١٦٣٥/٣) رقم (٢٠٦٦).
(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٤٤٣/٢) رقم (١٠٨٣٤).
(٥) مسند أحمد (١٦٢/٢٢) رقم (١٤٢٦٠).

"المرض والكفارات"[١]، وابن حبان في "صحيحه"[٢]، والحاكم في "مستدركه"[٣]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[٤]، و"الآداب"[٥]، من طريق هشيم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله ﷺ.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي[٦]: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: وقد أخرجه البزار، من طريق عبد الله بن حمران عن عبد الحميد بن جعفر به. وعبد الله بن حمران البصري، صدوق يخطئ قليلا[٧]. ومن أجل ذلك لم يصحح إسناده الهيثمي.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، والحارث في مسنده، من طريق عبد الحميد بن جعفر قال أخبرني أبي أن أبا بكر بن حزم ومحمد بن المنكدر في ناس من أهل المسجد عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري قالوا: يا أبا حفص حدثنا، قال: سمعت جابر ابن عبد الله ﷺ فذكره.

وأخرجه الدولابي في الكنى من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أمه مندوس بنت علي: أن أبا بكر بن حزم ومحمد بن المنكدر في ناس من أهل المسجد عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري به.

وهذا الاختلاف في الإسناد لا يضر في صحة الحديث، قال الألباني مبيننا ذلك:

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (٨٣) رقم (٨٤)
(٢) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٢٢/٧) رقم (٢٩٥٦).
(٣) مستدرك الحاكم (٥٠١/١).
(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٥٣٣/٣).
(٥) الآداب للبيهقي (١١١) رقم (٢٧١).
(٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٢٩٧/٢).
(٧) تقريب التهذيب (٥٠١).

ووجه المخالفة: أن خالد بن الحارث أدخل بين عبد الحميد وعمر بن الحكم والد عبدالحميد وهو جعفر بن عبد الله بن الحكم وهو ابن أخي عمر بن الحكم وهشيم أسقطه من بينهما.

ثم إن خالداً سمى جد عمر بن الحكم رافعا، بينما هشيم سماه ثوبان، ولعله من أجل هذا الاختلاف قيل إنهما واحد، وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما ثقة، فلا يضر ذلك في صحة الحديث. ولعل الأصح رواية خالد بن الحارث التي زاد فيها ذكر جعفر بن عبد الله بن الحكم، فإن زيادة الثقة مقبولة. وجعفر ثقة أيضاً من رجال مسلم، فالحديث صحيح على كل حال.

(٣٢) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اغْتَمَسَ فِيهَا**»

أخرجه الطبراني في "الأوسط"[(١)]، وفي "الصغير"[(٢)] من طريق المفضل بن لاحق، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"[(٣)]: رواه الطبراني في "الأوسط" و"الصغير"، ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فإني لم أعرفه.

قلت: إسناده ضعيف جداً؛ لأن أحمد بن الحسن المصري الأيلي شيخ الطبراني يروي عنه أبو عاصم النبيل،كذّبه ابن حبان كما في "المجروحين"[(٤)] والدارقطني في "الضعفاء والمتروكين"[(٥)].

تنبيه: وقع في المعجم الأوسط: أحمد بن الحسين، وهو تصحيف، والصحيح ما تقدّم.

---

(١) المعجم الأوسط (٣٥٢/٢) برقم (٢٢٠٥).
(٢) المعجم الصغير (ص١٠١) برقم (١٣٩).
(٣) (٢٩٨/٢).
(٤) (١٤٩/١).
(٥) (٢٥٢/١).

(٣٣) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ**».

أخرجه البزار في "المسند"[(١)] من طريق صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه مرفوعا. وإسناده ضعيف جدا؛ لأجل صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي، هو متروك، كما قال ابن حجر في "التقريب"[(٢)]، وقد ضعّف إسناده الهيثمي في "مجمع الزوائد"[(٣)]. ويشهد لمتنه حديث ثوبان الآتي.

(٣٤) عن ثوبان رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ**».

أخرجه مسلم في "صحيحه"[(٤)] من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان مرفوعا.

(٣٥) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ**» وَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَرِكِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَكَذَا مُقْبِلاً وَمُدْبِرًا، وَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ**».

أخرجه أحمد في مسنده[(٥)]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[(٦)]، والروياني في مسنده[(٧)]، والطبراني في المعجم الكبير[(٨)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٩)]، والشجري في

(١) البحر الزخار (٣/٢٤٦) برقم (١٠٣٦).
(٢) تقريب التهذيب (ص٢٧٤).
(٣) (٢/٢٩٧) برقم (٣٧٦٤).
(٤) كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل عيادة المريض: (٤/١٩٨٩) برقم (٢٥٦٨).
(٥) مسند أحمد (٣٦/٦٤٧) رقم (٢٢٣٠٩).
(٦) المرض والكفارات (٩٨) رقم (١٠٩).
(٧) مسند الروياني (٢/٢٩٠) رقم (١٢٣١).
(٨) المعجم الكبير للطبراني (٨/٢١١) رقم (٧٨٥٤).
(٩) شعب الإيمان للبيهقي (١١/٤٢٣).

الخميسية[1]، من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ. قال الهيثمي[2]: رواه أحمد والطبراني وفيه عبيدالله ابن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف.

قلت: أما عبيد الله بن زحر، وهو الضمري، مولاهم الإفريقي، صدوق يخطئ[3].

وأما علي بن يزيد، وهو الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، فقال أبو حاتم: ضعيف الحديث حديثه منكر[4]. وقال البخاري: منكر الحديث[5]، وضعفه الباقون. قال الذهبي في المغني[6]: ضعفوه وتركه الدارقطني. واكتفى ابن حجر بتضعيفه[7].

وبناءً على ما تقدم فالإسناد ضعيف جدًّا، أما الحديث فهو صحيح وقد تقدمت شواهده بمعناه. وقد ورد الحديث بهذا السند عن أبي أمامة ﷺ بلفظ:

(٣٦) عن النبي ﷺ قال: «**تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيْضِ أنْ يَضَعَ أَحَدُكم يَدَهُ على جَبْهَتِه، أوْ قَالَ: عَلَى يَدَهُ، فَيَسْأَلَهُ كَيْفَ هُو؟ وَتَمَامِ تَحيَّتكم بَينكم الْمُصَافَحَة**».

أخرجه الترمذي في "السنن"[8]، واللفظ له، وأحمد في "المسند"[9]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[10]، والبيهقي في "الشعب"[11] من طريق علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعا. وإسناده ضعيف؛ كما تقدم. ولأصل

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٣٩٦/٢) رقم (٢٨٩٨).
(٢) مجمع الهيثمي (٢١/٣).
(٣) تقريب التهذيب (٦٣٨).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٨/٦)
(٥) تاريخ البخاري الكبير (٣٠١/٦).
(٦) المغني في الضعفاء (٤٥٧/٢).
(٧) تقريب التهذيب (٧٠٧).
(٨) أبواب الاستئذان والآداب، باب: ما جاء في المصافحة: (٧٦/٥) برقم (٢٧٣١).
(٩) مسند أحمد (٥٧٢/٣٦) برقم (٢٢٢٣٦).
(١٠) المرض والكفارات (٩١) رقم (٩٦).
(١١) شعب الإيمان (٤٧٢/٦) برقم (٨٩٤٨).

وضع يد العائد على المريض شاهدان من حديث عائشة في الصحيحين، ومن حديث سعد بن أبي وقاص في البخاري كما سيأتي، ولأصل المصافحة أيضا شاهد أخرجه البخاري في "صحيحه"[(١)]، من طريق قتادة قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ قال: نعم.

(٣٧) عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا، وَقَدِ اسْتَنْقَعْتُمْ -إِنْ شَاءَ اللهُ- فِي الرَّحْمَةِ**».

أخرجه أحمد في "المسند"[(٢)]، والطبراني في "المعجم الكبير"[(٣)]، وفي "الأوسط"[(٤)]، من طريق أبي معشر، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحكم، قال: دخل أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم على عمر بن الحكم يعوده، فقال أبو بكر: يا أبا حفص حدثنا حديثا ليس فيه اختلاف، فقال: حدثني كعب بن مالك فذكره. وإسناده ضعيف؛ لأن أبا معشر - نجيح بن عبد الرحمن السندي- ضعيف كما قال ابن حجر في "التقريب"[(٥)]، وحسّن إسناد الحديث الهيثمي في "مجمع الزوائد"[(٦)]، ولم يظهر لي وجه التحسين، وقد سلف الحديث عن جابر ﷺ من طريق، هشيم، عن عبد الحميد ابن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: "**من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع، فإذا جلس اغتمس فيها**".

(٣٨) عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي**

(١) كتاب: الاستئذان، باب: المصافحة: (٥٩/٨) برقم (٦٢٦٣).
(٢) مسند أحمد (٨٨/٢٥) برقم (١٥٧٩٧).
(٣) المعجم الكبير (١٠٢/١٩) برقم (٢٠٤).
(٤) المعجم الأوسط (٢٧٧/١) رقم (٩٠٣).
(٥) تقريب التهذيب (ص٥٥٩).
(٦) مجمع الزوائد (٢٩٧/٢) برقم (٣٧٦٤).

الرَّحْمَةَ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ عَادَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ اسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ عَادَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ اسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا للعائد فَمَا لِلْمَرِيضِ؟ قَالَ: «**أَضْعَافُ هَذَا**».

أخرجه الطبراني في "الكبير"[(١)] من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعا. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"[(٢)]: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري، و لم أجد من ذكره. قلت: بل كذّبه أحمد كما في المغني[(٣)]، وأبو حاتم كما في "الجرح والتعديل"[(٤)]، وقال الإمام مسلم في "الكنى والأسماء"[(٥)]: منكر الحديث، والله أعلم.

(٣٩) عن زر بن حبيش قال: أتينا صفوان بن عسال فقال: أزائرين؟ قلنا: نعم، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ**».

أخرجه الطبراني في "الكبير"[(٦)] والمخلص في المخلصيات[(٧)]، وأبو نعيم في "الحلية"[(٨)]، من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر ابن حبيش فذكره مرفوعاً.

إلا أنه في سند أبي نعيم،محمد بن سوقة، بدلاً من عاصم بن أبي النجود.

وإسناده ضعيف جداً؛ لأنّ عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كما قال ابن حجر

(١) المعجم الكبير (١٩٧/١١) برقم (١١٤٨١).
(٢) مجمع الزوائد (٢٢٩٨).
(٣) المغني الضعفاء (٦١٠/٢).
(٤) الجرح والتعديل (٤/٨)
(٥) الكنى والأسماء (٤٨٩/١).
(٦) المعجم الكبير (٦٧/٨) برقم (٧٤٠٥).
(٧) المخلصيات (٤٠٤/٣) رقم (٢٨٠٢).
(٨) حلية الأولياء (٩/٥).

في "التقريب"[١]. والحديث ضعّف إسناده الهيثمي في "مجمع الزوائد"[٢].

المبحث الثالث: المدة التي يعاد فيها المريض

(٤٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُعَادُ المَرِيضُ إلاَّ بَعَدَ ثَلاث**».

أخرجه الطبراني في "الأوسط"[٣] من طريق نصر بن حماد، عن روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً. وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأنّ نصر بن حماد الوراق ضعيف كما قال ابن حجر في "التقريب"[٤]. وقد ضعّف إسناده الهيثمي في "مجمع الزوائد"[٥]، والسخاوي في "المقاصد الحسنة"[٦].

قلت: قال البخاري[٧] في نصر بن حماد: يتكلمون فيه. وقال مسلم[٨]: ذاهب الحديث.

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٩]. وقال ابن عدي عن هذا المتن بأنه منكر[١٠]. وقال ابن حبان[١١]: كان من الحفاظ ولكنه كان يخطيء كثيراً ويهم في الأسانيد حتى يأتي بالأشياء كأنها مقلوبة فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به إذا انفرد. وروح بن جناح، قال الدارقطني: متروك[١٢]. وقال ابن عدي[١٣]: روح هذا

(١) تقريب التهذيب (ص ٣٣٢).
(٢) (٢٩٧/٢) برقم (٣٧٦٤).
(٣) المعجم الأوسط (١٨/٤) برقم (٣٥٠٣).
(٤) تقريب التهذيب (ص٥٦٠).
(٥) مجمع الزوائد (٢٩٥/٢) برقم (٣٧٥٦).
(٦) المقاصد الحسنة (ص٤٦٩) برقم (٧٢٥).
(٧) التاريخ الأوسط للبخاري (٢٩٤/٢) رقم (٢٦٥٥).
(٨) الكنى والأسماء لمسلم (٢٣٦/١) رقم (٧٩٥)
(٩) الضعفاء والمتروكين (١٣٤/٣).
(١٠) الكامل في الضعفاء (٤٨/٤).
(١١) المجروحين لابن حبان (٥٤/٣).
(١٢) العلل للدار قطني (١٣٢/٩).
(١٣) انظر: ذخيرة الحفاظ (١٠٢٣/٢)

يروي غير حديث منكر.

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات[١]، وحكم عليه الألباني بالوضع[٢].

(٤١) عن أنس بن مالك ﷺ قال: «**كان النبي ﷺ لا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلاثٍ**».

أخرجه ابن ماجه في "السنن"[٣]، وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات"[٤]، والبيهقي في "الشعب"[٥] من طريق مسلمة بن علي، عن ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعاً. وإسناده ضعيف جدا؛ لأنّ مسلمة بن علي البلاطي متروك كما قال ابن حجر في "التقريب"[٦]. وقد ضعّف إسناد الحديث الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة"[٧].

(٤٢) عن ابن عباس ﷺ قال: «**عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع**».

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"[٨]، وفي "الأوسط"[٩] من طريق علي بن عروة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس فذكره. وإسناده ضعيف جداً؛ لأن علي بن عروة الدمشقي متروك قاله ابن حجر في "التقريب"[١٠].

المبحث الرابع: عيادة النساء للمريض

(٤٢) عن عَائِشَةَ –رضي الله عنها– قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ، وُعِكَ

(١) الموضوعات لابن الجوزي (٣/٢٠٥).
(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/١٧٧) رقم (١٤٦).
(٣) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض: (١/٤٦٢) برقم (١٤٣٧).
(٤) المرض والكفارات (ص٦٠) برقم (٥٤).
(٥) شعب الإيمان (٦/٥٤٢) برقم (٩٢١٦).
(٦) تقريب التهذيب (ص٥٣١).
(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٢٧٧) برقم (١٤٥).
(٨) المعجم الكبير (١١/١١٢) برقم (١١٢١٠)
(٩) المعجم الأوسط (٨/١٧٣) رقم (٨٣١٠).
(١٠) تقريب التهذيب (٨/١٧٣) برقم (٨٣١٠).

أَبُو بَكْرٍ، وَبِلاَلٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِه... وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِه

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَ: اللَّهُمَّ العَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الجُحْفَةِ**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"(١)، ومسلم في "صحيحه"(٢) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

المبحث الخامس: عيادة المريض الكافر

(٤٣) عن المسيب بن حزن ﷺ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ: فوجد عنده أبا جهل بن هشام، وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ لأبي طالب: «**يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله**».

أخرجه البخاري في " صحيحه" (٣)ومسلم في صحيحه(٤)، من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه مرفوعا.

(٤٤) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ

(١) كتاب: المرضى، باب: عيادة النساء والرجال: (١١٦/٧) برقم (٥٦٥٤).
(٢) كتاب: الحج، باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها: (١٠٠١/٢) برقم (١٣٧٦).
(٣) صحيح البخاري كتاب الأيمان والنذور، باب: إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، فصلى: (١٣٨/٨) برقم (٦٦٨١).
(٤) صحيح مسلم كتاب: الإيمان، باب: أول الإيمان قول لا إله إلا الله (٥٤/١) رقم (٢٤).

يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِه، فَقَالَ لَهُ: «**أَسْلِمْ**»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيه وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ**»[1].

أخرجه البخاري في "صحيحه" من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

المبحث السادس: عيادة الصبيان

(٤٥) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ – رضي الله عنهما- قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِه، يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي المَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**»، فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّه، مَا هَذَا؟ قَالَ: «**هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[2] ومسلم في "صحيحه"[3]، من طريق عاصم، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد – رضي الله عنهما- مرفوعا.

المبحث السابع: عيادة الأعراب

(٤٦) عن ابن عباس – رضي الله عنهما-: أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال له: «**لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» قال: قلت طهور؟ كلا بل هي حمى تفور، أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور.

(١) صحيح البخاري كتاب: المرضى، باب: عيادة المشرك: (١٣٨/٨) برقم (٥٦٥٧).
(٢) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: عيادة الصبيان: (١١٧/٧) برقم (٥٦٥٥).
(٣) صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: البكاء على الميت (٦٣٥/٢) رقم (٩٢٣)

فقال النبي ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[١]. من طريق خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما- مرفوعاً.

المبحث الثامن: في المعتكف يعود المريض، ويشهد الجنائز

(٤٧) أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُعْتَكِفُ يَتْبَعُ الْجِنَازَةَ، وَيَعُودُ الْمَرِيضَ**».

أخرجه ابن ماجه في "سننه"[٢] من طريق الهياج الخراساني، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن عبد الخالق، عن أنس بن مالك مرفوعا. وسنده مسلسل بالضعفاء: الهياج بن بسطام الخراساني: ضعيف، وعنبسة: متروك، وعبد الخالق مجهول كما قال ابن حجر في "التقريب"[٣]. قال البوصيري في "مصباح الزجاجة"[٤]: هذا إسناد فيه عبد الخالق، وعنبسة، والهياج وهم ضعفاء وقد روى الأئمة الستة ما يخالفه من حديث عائشة مرفوعاً: كان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كانوا معتكفين، وقال ابن الجوزي في التحقيق: هذا الحديث ليس بشي[٥]. وحكم عليه الألباني بالوضع؛ لأن عنبسة قال فيه أبو حاتم: يضع الحديث[٦].

(٤٨) عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: «**كان النبي ﷺ يمر بالمريض وهو معتكف، فيمر كما هو، ولا يعرج يسأل عنه**»، وفي رواية: قالت: «**إن كان النبي**

(١) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: عيادة الأعراب: (١١٧/٧) برقم (٥٦٥٦).
(٢) سنن ابن ماجه، كتاب: الصيام، باب: في المعتكف يعود المريض، ويشهد الجنائز: (٥٦٥/١) برقم (٧٧٧٧).
(٣) تقريب التهذيب (ص٣٣٤/ ٥٧٦/٤٣٣).
(٤) مصباح الزجاجة (٨٤/٢).
(٥) التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (١١٢/٢).
(٦) الجرح والتعديل (٤٠٣/٦)

ﷺ يعود المريض وهو معتكف».

أخرجه أبو داود في "السنن"[(١)] من طريق الليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة مرفوعا. وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط جدًّا، و لم يميز حديثه فترك[(٢)].

ومع ضعف سنده فإن آخره معارض بما رواه أبو داود في سننه[(٣)] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[(٤)]، عن وهب بن بقية، ثنا خالد، عن عبد الرحمن يعني ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: (السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ: أَنْ لا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلا يَشْهَدَ جَنَازَةً، وَلا يَمَسَّ امْرَأَةً، وَلا يُبَاشِرَهَا، وَلا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ، إِلاَّ لِمَا لا بُدَّ مِنْهُ، وَلا اعْتِكَافَ إِلاَّ بِصَوْمٍ، وَلا اعْتِكَافَ إِلاَّ فِي مَسْجِدِ جَامِعٍ).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لا يَقُولُ فِيهِ: قَالَتْ: السُّنَّةُ"، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «جَعَلَهُ قَوْلَ عَائِشَةَ». وسنده صحيح.

وقد اختلف العلماء في زيارة المعتكف للمريض، وقد لخص أقوالهم البغوي في شرح السنة[(٥)]، فقال: واختلف أهل العلم فيما سوى ذلك، فقال قوم: له الخروج للجمعة، وعيادة المريض، وشهود الجنازة، روي ذلك عن علي بن أبي طالب، وهو قول سعيد ابن جبير، والحسن، والنخعي.

وذهب أكثرهم إلى أنه لا يجوز له الخروج لعيادة، ولصلاة جنازة، فإن خرج، فسد اعتكافه إن كان واجبا إلا أن يخرج لقضاء حاجة، فسأل عن المريض مارًّا، أو أكل، فلا يبطل اعتكافه، قالت عائشة: (السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا، ولا يشهد

(١) سنن أبي داود، كتاب: الصوم، باب: في المعتكف يعود المريض: (٢/٣٣٣) برقم (٢٤٧٢).
(٢) تقريب التهذيب (٨١٧).
(٣) سنن أبي داود الباب السابق (رقم الحديث ٢٤٧٣).
(٤) سنن البيهقي الكبرى (٤/٥٢٥).
(٥) شرح السنة (٦/٣٩٨).

جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد منه).

المبحث التاسع: كيف يسند المريض

(٤٩) عن أبي هريرة ﷺ: أنه جاء يسلم على النبي ﷺ ويعوده في شكواه فَأَذِن لـه فدخل فسلم عليه وهو نائم فوجد النبي ﷺ مستندا إلى صدر علي بن أبي طالب، وقد مال علي بيده على صدره ضامه إليه، والنبي ﷺ باسط رجليه.

أخرجه ابن عدي في "الكامل"[١] مطولاً، وأبو نعيم في "الطب" النبوي"[٢]، واللفظ له من طريق سليمان بن داود، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، وهو ضعيف جدًّا؛ في إسناده سليمان بن داود اليماني وهو منكر الحديث، كما قال البخاري في "التاريخ"[٣]. وقد ضعّف إسناده الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة[٤]".

المبحث العاشر: نهي المريض عن الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

(٥٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "**سُبْحَانَ اللهِ لا تُطِيقُهُ – أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ – أَفَلَا قُلْتَ: اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**" قَالَ: **فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ.**

أخرجه مسلم في صحيحه[٥].

---

(١) الكامل في الضعفاء (٤/٢٧٣).

(٢) الطب النبوي (٢/٢٥٤) برقم (٧١١).

(٣) التاريخ الكبير (٤/١١).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٤٤) برقم (١٥٣٤).

(٥) صحيح مسلم، كتاب: الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة، باب: كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا (٤/٢٠٦٨) رقم (٢٦٨٨).

وقد ورد الحديث مطولا من وجه آخر عن أنس ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام، سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده، ففقد رجلاً من الأنصار في اليوم الثالث، فسأل عنه فقيل: يا رسول الله، تركناه مثل الفرخ، لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره. قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه: «**عودوا أخاكم**». قال: فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوده، وفي القوم أبو بكر، وعمر، فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا، فقال رسول الله ﷺ: «**كيف تجدك؟**». قال: لا يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبري، قال: «**ومم ذاك؟**». قال: يا رسول الله، مررت بك وأنت تصلي المغرب، فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾[القارعة: ١ – ٢]- إلى آخرها - ﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾[القارعة: ١١] قال: فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة، فعجل لي عقوبته في الدنيا، فنزل بي ما ترى. قال رسول الله ﷺ: «**بئس ما قلت، ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار؟**». قال: فأمره النبي ﷺ فدعا بذلك، ودعا له النبي ﷺ، قال: فقام كأنما نشط من عقال، قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله، حضضتنا آنفا على عيادة المريض، فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله ﷺ: "**إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم، خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل عرشه، وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد" قال: "تقول: أي رب، فواقا – إن كانوا احتسبوا فواقا – فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي العائد عبادة ألف سنة، قيام ليله وصيام نهاره، وأخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة" قال: "ويقول لملائكته: انظروا كم احتسبوا؟" قال: "يقولون:**

ساعة – قال: إن كانوا احتسبوا ساعة – فيقول: اكتبوا له دهرا، والدهر عشرة آلاف سنة، إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وكان في خراف الجنة، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خراف الجنة.

أخرجه أبو يعلى في "المسند"[(١)] من طريق عباد بن كثير، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك مرفوعا. وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأنّ عباد بن كثير ضعيف الحديث متروك لغفلته قاله الهيثمي في "مجمع الزوائد"[(٢)]. وقال ابن حجر في "المطالب العالية"[(٣)]: أول الحديث بمعناه في الصحيح وليس بسياقه، ومن سؤال عمر ﷺ إلى آخره، تفرد به عباد ابن كثير، وهو واه، وآثار الوضع لائحة عليه.

المبحث الحادي عشر: تذكير المريض بالصبر والرضا بقضاء الله

(٥١) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «**إِذَا ابْتُلِيَ الْعَبْدُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ: "ائْتِيَا عَبْدِي فَإِنْ قَالَ خَيْرًا وَلَمْ يَشْتَكِ إِلَى عُوَّادِه أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِه، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِه فَإِنْ قَبَضْتُهُ أَوْجَبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَطْلَقْتُهُ كَانَ فِي وَثَاقِه فَلْيَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ**».

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[(٤)]، والحاكم في المستدرك[(٥)]،وتمام في "فوائده"[(٦)]، والبيهقي في "الكبرى"[(٧)] من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبرى، عن أبيه،

(١) مسند أبي يعلى (١٥٠/٦) برقم (٣٤٢٩).
(٢) مجمع الزوائد (٢٩٢/٢).
(٣) المطالب العالية (١٢٢/١١).
(٤) المرض والكفارات (٧٨) رقم (٧٨).
(٥) مستدرك الحاكم (٥٠٠/١).
(٦) الفوائد لتمام (٣٠٢/١) برقم (٧٦٠)
(٧) السنن الكبرى (٣٧٥/٣) برقم (٦٧٨٦).

عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي[1]: قال الحافظ أبو الفضل بن عمار الهروي الشهيد: هذا حديث منكر، وإنما رواه عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه. وعبد الله بن سعيد شديد الضعف. قال يحيى القطان: ما رأيت أحداً أضعف منه.

ورواه معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد بن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وهو يشبه أحاديث عبد الله بن سعيد. انتهى.

وقد رد الألباني هذه العلة و لم يرض بها، فصحّحه في "صحيح الجامع الصغير وزيادته"[2] وفي السلسلة الصحيحة[3].

وقد تابع سعيدا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ، كما تقدم في الحديث الثاني عشر، وله شاهد عن أنس ﷺ هو الحديث الآتي.

(٥٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ، وَكِتْمَانُ الشَّكْوَى وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِبَلاءٍ فَصَبَرَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عُوَّادِه، أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِه، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِه، إِنْ أَرْسَلْتُهُ أَرْسَلْتُهُ وَلا ذَنْبَ لَهُ، وَإِنْ تَوَفَّيْتُهُ فَإِلَى رَحْمَتِي**».

أخرجه تمام في الفوائد[4]، وأبو نعيم في الحلية[5]، والشجري في الأمالي

(١) شرح علل الترمذي (٣١٣/٢).
(٢) الجامع الصغير (٧٩٣/٢) برقم (٤٣٠٠).
(٣) السلسلة الصحيحة (٥٤٩/١) رقم (٢٧٢).
(٤) الفوائد لتمام (٣٠٢/١) رقم (٧٦٠).
(٥) حلية الأولياء (١١٧/٧).

الخميسية[١]، من طريق الجارود بن يزيد ثنا سفيان الثوري عن أشعث عن ابن سيرين عن أنس بن مالك ﷺ.

وفي سنده الجارود بن يزيد النيسابوري، قال ابن معين[٢]: ليس بشي، وقال أبو حاتم[٣]: منكر الحديث كذاب، وقال:كان أبو أسامة يرميه بالكذب، وقال البخاري[٤]: منكر الحديث. وقال النسائي[٥]: متروك.

وعلى هذا فالحديث ضعيف جدًّا، على أقل الأحوال.

المبحث الثاني عشر: تطييب نفس المريض

(٥٣) عن أم سلمة – رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**».

أخرجه مسلم في صحيحه[٦] من طريق الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة مرفوعا.

(٥٤) عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ، فَنَفِّسُوا لَهُ فِي الأَجَلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَرُدُّ شَيْئًا، وَهُوَ يُطَيِّبُ بِنَفْسِ الْمَرِيضِ**».

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"[٧]، وعنه ابن ماجه في "السنن"[٨]، وأبو سعيد الأشج[٩]، وعنه الترمذي في "سننه"[١٠]، والترمذي في "العلل الكبير"[١١] عن عقبة بن

(١) الأمالي الخميسية للشجري (٣٨٨/٢) رقم (٢٨٦٤).
(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٥٥/٤).
(٣) الجرح والتعديل (٥٢٥/٢).
(٤) التاريخ الكبير (٢٣٧/٢).
(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٦٣) رقم (١٠٠).
(٦) صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المريض: (٦٣٣/٢) برقم (٩١٩)
(٧) مصنف ابن أبي شيبة (٤٤٥/٢) رقم (١٠٨٥١).
(٨) سنن ابن ماجه، كتاب: المرضى، باب: ما يقال عند عيادة المريض: (٤٦٢/١) برقم (١٤٣٨).
(٩) جزء حديث أبي سعيد الأشج (٦٢) رقم (٣١).
(١٠) سنن الترمذي، كتاب: الطب باب: التداوي... (٤١٢/٤) رقم (٢٠٨٧).
(١١) العلل الكبير (ص٣٧١) برقم (٥٩١).

خالد السكوني، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وأخرجه الطبراني في الدعاء[١]، وابن السني في عمل اليوم والليلة[٢]، وابن بشران في أماليه[٣]، والبيهقي في شعب الإيمان[٤]، من طريق عقبة بن خالد به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وإسناده ضعيف جدا، وآفته موسى بن محمد التيمي. قال فيه أبو حاتم كما في "علله"[٥]: ضعيف الحديث جدًّا.

وقال البيهقي عند إخراجه لهذا الحديث: موسى بن محمد بن إبراهيم يأتي من المنكرات بما لا يتابع عليه.

وضعف إسناده الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" [٦].

المبحث الثالث عشر: في رقية المريض

(٥٥) عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا**» فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى**» قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضي.

أخرجه البخاري في "صحيحه" [٧]، ومسلم في "صحيحه"[٨] من طريق إبراهيم، عن

(١) الدعاء للطبراني (٣٣٣) رقم (١٠٨٧)

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (٤٨٦) رقم (٥٣٧).

(٣) الأمالي لابن بشران (٢٨١) رقم (٦٤٨).

(٤) شعب الإيمان للبيهقي (٤٢٧/١١).

(٥) علل الحديث" لابن أبي حاتم (٦١٧/٥).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٣٦/١) برقم (١٨٤).

(٧) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: دعاء العائد للمريض: (١٢١/٧) برقم (٥٦٧٥).

(٨) صحيح مسلم، كتاب: المرضى، باب: استحباب رقية المريض: (١٧٢١/٤) برقم (٢١٩١).

مسروق، عن عائشة – رضي الله عنها- مرفوعا.

(٥٦) عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا «**بِاسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا**» قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «**يُشْفَى**» وقَالَ زُهَيْرٌ «**لِيُشْفَى سَقِيمُنَا**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"(١)، ومسلم في "صحيحه"(٢) كلاهما من طريق عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة – رضي الله عنها- واللفظ لمسلم.

(٥٧) عن أبي سعيد ﷺ: **أن جبريل** عليه السلام **أتى النبي** ﷺ **فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: «نَعَم» قال: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»**.

أخرجه مسلم في "صحيحه"(٣) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

(٥٨) عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: «**كان رسول الله** ﷺ **إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، جعلت أنفث عليه، وأمسحه بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظم بركة من يدي**».

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤) من طريق عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها-.

(٥٩) عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: دخلت على رسول الله ﷺ أعوده، وبه من

(١) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: رقية النبي ﷺ: (١٣٣/٧) برقم (٥٧٤٥).
(٢) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: استحباب الرقية من العين: (١٧٢٤/٤) برقم (٢١٩٤).
(٣) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: الطب والمرض والرقى: (١٧١٨/٤) برقم (٢١٨٦).
(٤) صحيح مسلم، كتاب: الطب، باب: رقية النبي بالمعوذات: (١٦/٧) برقم (٥٧٦٥)

الوجع ما يعلم الله شدة، ثم دخلت عليه من العشي، وقد برئ أحسن برء، فقلت لـه: دخلت عليك غدوة وبك من الوجع ما يعلم الله شدة، ودخلت عليك العـشية وقـد برئت، فقال: «**يَا ابْنَ الصَّامت إنَّ جبْرِيلَ** عليه السلام **رَقَانِي بِرُقْيَةٍ بَرَأْتُ، أَلاَ أُعَلِّمُكَهَـا؟** قُلتُ: بَلَى، قَالَ: **بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ بِاسْمِ اللهِ يَشْفِيكَ**».

أخرجه أحمد في "المسند"(١)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"(٢) من طريق ثابـت، عن عاصم، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن جنادة، عن عبـادة بـن الـصامت مرفوعاً.

وإسناده ضعيف؛ لأنّ سليمان الشامي مجهول روى عنه عاصم الأحول كما ذكره ابن حبان في "الثقات"(٣)، لكنه توبع متابعة قاصرة أخرجها أحمد في "المسند"(٤)، مـن طريق عمير بن هانئ، عن جنادة، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، وإسناده ضـعيف؛ لأنّ فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطىء كمـا قـال ابـن حجـر في "التقريب"(٥). والحديث بمجموع طريقيه حسن، والله أعلم.

(٦٠) عن عبد العزيز، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلـى، قـال: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا**».

(١) مسند أحمد (٤٢٩/٣٧) برقم (٢٢٧٥٨).
(٢) عمل اليوم والليلة (ص٥٥٢) برقم (١٠٠٣).
(٣) الثقات (٤١٧/٦).
(٤) مسند أحمد (٣٢٠/٣٧) برقم (٢٢٧٦٠).
(٥) تقريب التهذيب (ص٣٣٧).

أخرجه البخاري في "صحيحه"[١] من طريق عبد الوارث، عن عبد العزيز، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس فذكره.

(٦١) عن ابن عباس – رضي الله عنهما-: أن رسول الله ﷺ دخل على رجل يعوده، فقال: «**لا بأس طهور إن شاء الله**» فقال: كلا، بل حمى تفور، على شيخ كبير، كيما تزيره القبور، قال النبي ﷺ: «**فنعم إذا**».

أخرجه البخاري في "صحيحه" [٢]، ومسلم في "صحيحه" [٣] من طريق خالد بن عبدالله، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما- مرفوعاً. وقد تقدم.

(٦٢) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي ﷺ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: «**ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ**».

أخرجه مسلم في "صحيحه"[٤] من طريق ابن شهاب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي مرفوعا.

(٦٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقَالَ لِي: «**أَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ؟**» قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه، قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا**

(١) صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: رقية النبي ﷺ: (١٣٢/٧) برقم (٥٧٤٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: ما يقال للمريض، وما يجيب...: (١١٨/٧) برقم (٥٦٦٢).

(٣) مسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ: (١٨٢٣/٤) برقم (٢٣٤٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: استحباب وضع اليد على موضع الألم مع الدعاء (١٧٢٨/٤) برقم (٢٢٠٢).

حَسَدَ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

أخرجه النسائي في "الكبرى"[(١)]، وابن ماجه في "السنن"[(٢)]، وابن أبي شيبة في "المصنف"[(٣)] وأحمد[(٤)]، والبزار[(٥)]، والطبراني في "الدعاء"[(٦)]، والحاكم في "المستدرك"[(٧)] من طريق عاصم بن عبيد الله، عن زياد بن ثويب، عن أبي هريرة مرفوعا. وإسناده ضعيف؛ لأنّ عاصم بن عبيد المدني ضعيف كما قال ابن حجر في "التقريب"[(٨)]، وزياد بن ثويب مصغرا مقبول كما قال ابن حجر في "التقريب"[(٩)].

وقد ضعّف إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة"[(١٠)]. ولكن متنه صحيح كما ستأتي شواهده.

(٦٤) عن عثمان بن عفان ﷺ قال: مرضت وكان رسول الله ﷺ يعودني فعوذني يوما فقال: «**أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ**» سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**يَا عُثْمَانُ، تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا**».

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[(١١)]، والطبراني في الدعاء[(١٢)]، وأبو يعلى

(١) السنن الكبرى (٣٦٩/٩) برقم (١٠٧٧٥).
(٢) سنن ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: ما عوذ به النبي ﷺ: (١١٦٤/٢) برقم (٩٧٥٧)
(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٤٠٣/٧) برقم (٢٤٠٣٤).
(٤) مسند أحمد (٤٧١/١٥) رقم (٩٧٥٧).
(٥) مسند البزار (١١٣/١٥) رقم (٨٤٠٨).
(٦) الدعاء (ص٣٣٥) برقم (١٠٩٦).
(٧) المستدرك على الصحيحين (٥٩٠/٢) برقم (٣٩٩٠).
(٨) تقريب التهذيب (ص٢٨٥).
(٩) تقريب التهذيب (ص٢١٨).
(١٠) مصباح الزجاجة (٧٣/٤).
(١١) المرض والكفارات (١٥٣) رقم (١٩٤).
(١٢) الدعاء (٣٤٠) رقم (١١٢١).

كما في "المطالب العالية"[١] من طريق حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان مرفوعا.

وسنده ضعيف جدا؛ لأن حفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما قال ابن حجر في "التقريب"[٢].

(٦٥) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْكُ لِّـدَاء: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، وَأَسْمَائِه كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَـرِّ الْعَيْنِ اللاَّمَّةِ، وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتَرَةَ، وَمَا وَلَدَ، ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: وَصَبٌ وَاصِبٌ بِأَرْ ضِنَا، فَقَالَ: خُـذُوا تُرْبَـةً مِـنْ أَرْضِكُمْ، ثُمَّ امْسَحُوا بِوَصِيبِكُمْ، رُقْيَةَ مُحَمَّدٍ مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَدًا أَوْ كَتَمَهَا أَحَـدًا فَلا أَفْلَحَ أَبَدًا**».

أخرجه البزار في "المسند"[٣]، والطبراني في "المعجم"[٤] من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي فزارة، عن مقسم، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا.

وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو متروك- لعدم تمييز حديثه بعد أن اختلط- كما قال ابن حجر في "التقريب"[٥].

(٦٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ: أَنَّ عَلِيًّا اشْتَكَى، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِـي قَـدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاءٌ فَصَبِّرْنِي، وَإِنْ كَانَ إِلَى أَجَلٍ فَعَافِنِي. قَالَ عَلِيٌّ: فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْكَـلامَ، فَقَـالَ: «**اللَّهُمَّ اشْفِهِ وَعَافِهِ**». قَالَ: فشُفيت، فَمَا اشتكيت ذلك الوجع بعد.

(١) المطالب العالية (١٥٧/١١) برقم (٢٤٨٥).
(٢) تقريب التهذيب (ص١٧٢).
(٣) البحر الزخار (٣١٥/١١) برقم (٥١٢٢).
(٤) المعجم الأوسط (١١٦٦/٦) برقم (٦٠٩٣).
(٥) تقريب التهذيب (ص٤٦٤).

أخرجه الترمذي[١]، والنسائي[٢]، والطيالسي[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وأحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، والبزار[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني[١٠]، وابن السني[١١]، والحاكم[١٢]، من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، أن عليًّا اشتكى، فذكره. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قلت: لكن عبد الله بن سَلِمَة، بكسر اللام المرادي الكوفي، صدوق، تغير حفظه، من الطبقة الثانية. وهو من رجال السنن الأربعة، وليس من رجال الشيخين. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين[١٣]. وبهذا يظهر ضعف سند الحديث.

المبحث الرابع عشر: الصبي المريض يدعى له

(٦٧) عن السائب، يقول: "**ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجع: فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، وقمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحَجَلة**».

(١) سنن الترمذي ، جامع الدعاء، باب: في دعاء المريض (٥/٥٦٠) رقم (٣٥٦٤).
(٢) سنن النسائي الكبرى، كتاب: عمل اليوم والليلة ، باب: ما يقول عند ضر نزل به (٩/٣٨٨) رقم (١٠٨٣٠).
(٣) مسند الطيالسي (١/١٢٢) رقم (١٣٦).
(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٥/٤٦) رقم (٢٣٥٧٩.
(٥) مسند أحمد (٢/٢٠٥) رقم (٨٤١).
(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١١٦) رقم (٧٢)
(٧) مسند البزار (٢/١٨٧) رقم (٧٠٩).
(٨) مسند أبي يعلى (١/٣٢٨) رقم (٤٠٩).
(٩) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٥/٣٨٨) رقم (٦٩٤٠).
(١٠) الدعاء للطبراني (٥٦٣) رقم (٢٠٢٥).
(١١) عمل اليوم والليلة لابن السني (٥٠٦) رقم (٥٥٦).
(١٢) مستدرك الحاكم (٢/٦٢٠).
(١٣) تقريب التهذيب (٥١٢).

أخرجه البخاري في "صحيحه"[١]، ومسلم في "صحيحه"[٢] كلاهما من طريق حاتم بن إسماعيل، عن الجعيد بن عبد الرحمن، قال: سمعت السائب، يقول: "ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجع، فذكرته.

المبحث الخامس عشر: دعاء المريض للعواد

(٦٨) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ، فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ؛ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلائِكَةِ**».

أخرجه ابن ماجه في "سننه"[٣]، عن جعفر بن مسافر،عن كثير بن هشام، جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة"[٤] عن الحسن بن عرفة، عن كثير بن هشام الجزري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

والحاصل أنّ كثير بن هشام اختلف عليه، فرواه عنه جعفر بن مسافر بدون ذكر الواسطة بينه وبين جعفر بن برقان، وخالفه الحسن بن عرفة فرواه عنه بذكر عيسى بن إبراهيم بينه وبين ابن برقان، وجعفر بن مسافر الهذلي صدوق ربما أخطأ كما قال ابن حجر في "التقريب"[٥]، والحسن بن عرفة صدوق كما قال ابن حجر في "التقريب"[٦]. وعلى هذا، فرواية جعفر بن مسافر شاذة؛ لأنه خالف من أوثق منه.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: من ذهب بالصبي المريض ليدعى...: (١٢٠/٧) برقم (٥٦٧٠).

(٢) مسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ: (١٨٢٣/٤) برقم (٢٣٤٦).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض: (٤٦٣/١) برقم (١٤٤١).

(٤) عمل اليوم والليلة (ص٥٠٧) برقم (٥٥٧).

(٥) تقريب التهذيب (ص١٤١).

(٦) تقريب التهذيب (ص١٦٢).

وسند الحديث ضعيف جدا؛ لأنّ عيسى بن إبراهيم الهاشمي منكر الحديث كما قال البخاري في "التاريخ"[١]، والنسائي في "الضعفاء"[٢]. وقال فيه أبو حاتم في "الجرح والتعديل"[٣]: متروك الحديث.

وضعّف الحديث أيضاً بالانقطاع؛ لأنّ ميمونا لم يدرك عمر كما قال المزي في "تهذيب الكمال"[٤].

وقد ضعّف سند الحديث بالعلة الأولى النووي في "الأذكار"[٥] وابن كثير في "المسند"[٦]، والبوصيري في "مصباح الزجاجة"[٧]، وابن حجر في "الفتح"[٨]. وضعّفه بالأولى والثانية معا: ابن حجر في "نتائج الأفكار"[٩]، والألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة"[١٠]، والله أعلم.

(٦٩) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُودُوا الْمَرْضَى، وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ**».

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"[١١]، والدعاء[١٢]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[١٣] من طريق عبد الرحمن بن قيس الضبي، عن هلال بن عبد الرحمن، عن

(١) التاريخ الكبير (٤٠٧/٦).
(٢) الضعفاء والمتروكين (ص٧٦).
(٣) الجرح والتعديل (٢٧٢/٦).
(٤) تهذيب الكمال (٢١١/٢٩).
(٥) الأذكار للنووي (ص١٤٠)
(٦) مسند الفاروق (٢٢٨/١).
(٧) مصباح الزجاجة (٢١/٢).
(٨) فتح الباري (١٢٢/١٠).
(٩) نتائج الأفكار (٢٤٣/٢-٢٤٤).
(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٤/٣).
(١١) المعجم الأوسط (١٤٠/٦) برقم (٦٠٢٧)
(١٢) الدعاء للطبراني (٣٤٦) رقم (١١٣٦)
(١٣) شعب الإيمان (٢٠٩/٧).

عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك مرفوعا. وفي إسناده، عبد الرحمن بن قيس الضبي الزعفراني، قال الهيثمي في "المجمع" الزوائد" [١]: متروك.

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار [٢]: تركه الجمهور، وكذبه عبد الرحمن بن مهدي وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

قلت: وممن حكم عليه بالترك: أحمد[٣]، والنسائي[٤]، والدارقطني[٥]، وقال البخاري[٦] وأبو حاتم[٧] ومسلم[٨]: ذاهب الحديث، وكذبه ابن مهدي[٩]، وأبوزرعة[١٠]، وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث[١١]. ولذا حكم الألباني على الحديث: بالوضع[١٢].

(٧٠) عن ابن عباس – رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ**».

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[١٣]، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان[١٤]، عن سويد بن سعيد، نا عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن سعيد بن جبير،

(١) مجمع الزوائد (٢/٢٩٥).
(٢) نتائج الأفكار (٤/٢٤٤).
(٣) العلل ومعرفة الرجال (١/٣٨٤) رقم (٧٤٨).
(٤) الضعفاء والمتروكين (٦٨) رقم (٣٦٤).
(٥) الضعفاء والمتروكين (٢/١٦١) رقم (٣٢٩).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٥/٣٣٩)
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٧٨).
(٨) الكنى والأسماء (٢/٧٦٠) رقم (٣٠٩٠).
(٩) انظر: تاريخ بغداد (١١/٥٢٦)
(١٠) الضعفاء لأبي زرعة (٢/٥٠٠).
(١١) تاريخ بغداد الموضع السابق.
(١٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/٣٦٧) رقم (١٢٢٢).
(١٣) المرض والكفارات (٧١) رقم (٧٠)
(١٤) شعب الإيمان (١٢/٣٦٧).

عن ابن عباس – رضي الله عنهما-.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[١]، والدعوات[٢]، وابن عساكر في معجمه[٣]، من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي به، بلفظ: «**خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حِينَ يَسْتَنْصِرُ، وَدَعْوَةُ الْحَاجِّ حِينَ يَصْدُرُ، وَدَعْوَةُ الْمُجَاهِدِ حِينَ يَقْفِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حِينَ يَبْرَأُ، وَدَعْوَةُ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ**».

والحديث يدور على عبد الرحيم بن زيد العمي، قال ابن حجر[٤]: متروك، كذبه ابن معين.

وأبوه: ضعيف[٥].

قلت: وممن ترك عبد الرحيم بن زيد: البخاري[٦]، وأبوحاتم[٧]، وأبو داود[٨]، والنسائي[٩]، والدارقطني[١٠]؛ ولذا صدر الحافظ ابن حجر الحكم عليه بالترك. و لم يكذبه غير ابن معين فيما أعلم، ولذا حكم الألباني على الحديث بالوضع[١١].

المبحث السادس عشر: وضع اليد على المريض

(٧١) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: تشكيت بمكة شكوا شديدا، فجاءني النبي ﷺ يعودني، فقلت: يا نبي الله، إني أترك مالاً، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي

(١) شعب الإيمان (٣٧٦/٢).
(٢) الدعوات الكبير (٢٣٩/٢) رقم (٦٧١).
(٣) معجم ابن عساكر (١١٣٣/٢) رقم (١٤٧٥).
(٤) تقريب التهذيب (٦٠٦).
(٥) تقريب التهذيب (٣٥٢).
(٦) تاريخ البخاري الكبير (١٠٤/٦)
(٧) الجرح والتعديل (٣٣٩/٥).
(٨) سؤالات الآجري (٢٨٦) رقم (٤١١).
(٩) الضعفاء والمتروكين (٢٠٧) رقم (٣٦٦).
(١٠) الضعفاء والمتروكون (١٦٢/٢) رقم (٣٣٨)
(١١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٤١/٣) رقم (١٣٦٤).

بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: «**لا**» قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: «**لا**» قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير**» ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: «**اللَّهمَّ اشْفِ سَعْداً، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَه**» فما زلت أجد برده على كبدي – فيما يخال إلي – حتى الساعة.

أخرجه البخاري في "صحيحه"[(١)] من طريق الجعيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها، قال: تشكيت بمكة شكوا شديدا، فذكره. وأخرجه مسلم في صحيحه[(٢)]، من طريقين:

- الأولى:من طريق عامر بن سعد بن الوقاص عن أبيه ﷺ.
- الثانية: من طريق ثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاص عن أبيهم ﷺ.

(٧٢) عن أبي هريرة ﷺ قال:عاد رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه به وجع، وأنا معه فقبض على يده فوضع يده على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال: «**إنَّ اللهَ قالَ: نَارِي أُسَلِطُهَا عَلى عَبْدِي الْمُؤمن ليكون حظه من النار في الآخرة**».

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[(٣)]، وعنه ابن ماجة في سننه[(٤)]، وأحمد في مسنده[(٥)]، عن أبي أسامة، عن عبد الله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: وضع اليد على المرضى: (١١٨/٧) برقم (٥٦٥٩).
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الوصية، باب: الوصية بالثلث (١٢٥٠/٣) رقم (١٦٢٨) و(١٢٥٣/٣) رقم (١٦٢٨).
(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٤٤٠/٢) رقم (١٠٨٠٢).
(٤) سنن ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: الحمى (١١٤٩/٢) رقم (٣٤٧٠).
(٥) مسند أحمد (٤٢٢/١٥) رقم (٩٦٧٦).

وأخرجه والترمذي في "السنن" [1]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[2]، والطبراني في مسند الشاميين[3]، وابن عساكر في "المعجم" [4]، والحاكم في "المستدرك"[5] من طريق أبي أسامة به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط"[6]، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" [7]، والبيهقي في "الكبرى"[8] من طريق أبي المغيرة- عبد القدوس بن الحجاج هو ثقة- عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة مرفوعا بزيادة: "أبشر قول قوله: إن الله –تعالى- يقول.... ".

وقد وهم أبو أسامة في نسب عبد الرحمن بن يزيد بن جابر- وهو ثقة-، وإنما المحفوظ روايته عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم كما قال الدارقطني في "العلل" [9].

والحديث إسناده ضعيف؛ لأنّ عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي ضعيف كما قال ابن حجر في "التقريب" [10]. وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى ضعفه في "نتائج الأفكار"[11]، وضعفه الهيثمي أيضا في "مجمع الزوائد"[12].

وصحّحه الحاكم[13]، وحسّنه النووي في "خلاصة الأحكام"[14]، وابن كثير في

(١) سنن الترمذي، أبواب الطب، باب: (٤/٤١٩) برقم (٢٠٨٨).
(٢) المرض والكفارات (٣٠) رقم (١٩).
(٣) مسند الشاميين (١/٣١٩) رقم (٥٦١).
(٤) معجم ابن عساكر (١/٤٢٥) برقم (٥٠٩).
(٥) مستدرك الحاكم (١/٤٩٦) برقم (١٢٧٧).
(٦) المعجم الأوسط (١/٨) برقم (١٠).
(٧) عمل اليوم والليلة (ص٤٩١) برقم (٥٤٢).
(٨) السنن الكبرى (٣/٣٨١) برقم (٦٨٣٠).
(٩) العلل للدراقطني (١٠/٢٢٠).
(١٠) تقريب التهذيب (ص٣٥٣).
(١١) نتائج الأفكار (٤/٢٠٦).
(١٢) مجمع الزوائد (٢/٢٩٨).
(١٣) المصدر السابق.
(١٤) خلاصة الأحكام (٢/٩١٤) برقم (٣٢٣٩).

"البداية والنهاية"[١]، ولم يتبيّن لي وجه التصحيح، ولا التحسين، إلا الوهم المتقدم في شيخ أبي أسامة، أو لعله تساهل منهما، والله أعلم.

المبحث السابع عشر: بأي اليدين يمسح المريض

(٧٣) عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا**»، فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى**» قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى.

قد مضى تخريجه في المبحث الثالث عشر.

المبحث الثامن عشر: بأي شيء يكمد المريض؟

(٧٤) عن جبير بن مطعم ﷺ قال: «رأيت رسول الله ﷺ، عاد سعيد بن العاص، فرأيت رسول الله ﷺ يكمده بخرقة».

أخرجه الطبراني في "المعجم"[٢]، وأبو نعيم في "الطب"[٣]عن محمد بن حماد البربري، حَدَّثَنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا ابن دأب، عن ابن أبي ذئب، عن محمد ابن نافع بن جبير، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

وقال الهيثمي في المجمع: وفيه محمد بن داب وهو ضعيف.

قلت: بل هو إلى الوضع أقرب؛ لأن محمد بن داب كذبه أبو زرعة[٤]، واكتفى بحكمه ابن حجر في "التقريب" [٥].

(١) البداية والنهاية (٩٤/٢٠)
(٢) المعجم الكبير (١٣٨/٢) برقم (١٥٨٤).
(٣) الطب النبوي (٤٣٨/٢) برقم (٣٩٧).
(٤) الضعفاء لأبي زرعة (٨٢٥/٣) رقم (١٩٨).
(٥) تقريب التهذيب (ص٤٧٧).

المبحث التاسع عشر: ما جاء في تلقين المريض عند الموت، والدعاء له عنده

(٧٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**».

أخرجه مسلم في "صحيحه"[(١)] من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

(٧٦) عن أبي سعيد الخدري ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**».

أخرجه مسلم في "صحيحه"[(٢)] من طريق عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول فذكره.

فائدة: قال ابن قيم في تهذيب سنن أبي داود[(٣)]: (لقنوا موتاكم). أي: ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد أو بكلمتي الشهادة، بأن تتلفظوا بها أو بهما عنده، ليكون آخر كلامه، كما في الحديث: (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة)، وقال السندي: المراد من حضره الموت لا من مات والتلقين أن يذكر عنده لا أن يأمره به، والتلقين بعد الموت قد جزم كثير أنه حادث والمقصود من هذا التلقين: أن يكون آخر كلامه لا إله إلا الله؛ ولذلك إذا قال مرة فلا يعاد عليه إلا إن تكلم بكلام آخر انتهى.

* * *

(١) صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: تلقين الموتى لا إله إلا الله: (٢/٦٣١) برقم (٩١٧).
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: تلقين الموتى لا إله إلا الله: (٢/٦٣١) برقم (٩١٦).
(٣) تهذيب السنن لابن القيم (٨/٢٦٨).

الفصل الرابع
ما جاء في العناية بالمريض

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: المريض يشتهي الشيء

(٧٧) عن ابن عباس – رضي الله عنهما-: أن النبي ﷺ عاد رجلا، فقال له: «مَا تَشْتَهِي؟» فقال: أشتهي خبز بر، فقال: النبي ﷺ: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ، فَلْيَبْعَثْ إِلَى أَخِيهِ**» ثم قال النبي ﷺ: «**إِذَا اشْتَهَى مَرِيضُ أَحَدِكُمْ شَيْئًا فَلْيُطْعِمْهُ**».

أخرجه ابن ماجه في "السنن"(١)، والرازي في "فوائد تمام"(٢)، وأبو نعيم في "الطب"(٣) من طريق صفوان بن هبيرة، عن أبي مكين، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما-.

وإسناده فيه ضعف؛ لأن صفوان بن هبيرة البصري لين الحديث كما قال ابن حجر في "التقريب"(٤)، وقد حسن إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة"(٥)، وفي تحسينه نظر، والله أعلم.

وللحديث شاهد موقوف عن عمر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات(٦) بلفظ: "**إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه، فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه**". وإسناده حسن؛ لأنّ في سنده محمد بن ربيعة الكلابي فهو صدوق كما قال ابن حجر في "التقريب"(٧).

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض: (٤٦٣/١) برقم (١٤٣٩).
(٢) فوائد تمام (٢٦٣/١) برقم (٦٤١).
(٣) الطب النبوي (٦٤٨/٢) برقم (٧٠٢).
(٤) تقريب التهذيب (ص٢٧٧).
(٥) مصباح الزجاجة (٢٠/٢).
(٦) المرض والكفارات (ص١٥٨) برقم (٢٠١).
(٧) تقريب التهذيب (ص٤٧٨).

المبحث الثاني: عرض الأشياء على المريض ليحرك شهوته

(٧٨) عن أنس قال: عاد النبي ﷺ مريضا فقال له: «**أَتَشْتَهِي شَيْئًا؟ أَتَشْتَهِي كَعْكًا؟**» قال: نعم فطلبوا له.

أخرجه ابن ماجه في "السنن"[(١)]، وأبو نعيم في "الطب"[(٢)]، واللفظ له من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعا. وإسناده ضعيف؛ لأنّ يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف كما قال ابن حجر في "التقريب"[(٣)]، وقد ضعّف إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة"[(٤)].

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[(٥)]، و عنه ابن السني في عمل اليوم والليلة[(٦)]، من طريق الأعمش عن رجل عن أنس ﷺ. وفيه جهالة هذا الرجل، فإن كان الرقاشي فقد عرفت حاله.

المبحث الثالث: النهي عن إكراه المريض على الطعام

(٧٩) عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ**».

أخرجه الترمذي في "سننه"[(٧)]، ابن ماجه في "السنن"[(٨)]، وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات"[(٩)]

---

(١) سنن ابن ماجه في "السنن"، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض: (٤٦٣/١) برقم (١٤٤٠).

(٢) الطب النبوي (٦٤٧/٢) برقم (٧٠١).

(٣) تقريب التهذيب (ص٥٩٩).

(٤) مصباح الزجاجة (٢١/٢).

(٥) مسند أبي يعلى (٨٣/٧) رقم (٤٠١٦).

(٦) عمل اليوم والليلة (٤٨٩) رقم (٥٤٠).

(٧) سنن الترمذي، كتاب: الطب، باب: ماجاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب (٣٨٤/٤) رقم (٢٠٤٠).

(٨) سنن ابن ماجه في "السنن"، كتاب: الجنائز، باب: لا تكرهوا المريض..: (٦١١٤/٢) برقم (٣٤٤٤).

(٩) المرض والكفارات (١٥٨) رقم (٢٠٠).

وأبو يعلى في "المسند"[١]، والروياني في مسند[٢]، والطبراني في "الأوسط"[٣]، وأبو نعيم في "الطب"[٤]، والبيهقي في "الكبرى"[٥]، من طريق بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد حسن سند الحديث البوصيري في "مصباح الزجاجة"[٦].

وفي سنده بكر بن يونس ضعيف كما قال ابن حجر "التقريب"[٧]، وقد ضعّف سنده ابن حجر في "نتائج"[٨] الأفكار". ويشهد له ما يأتي.

(٨٠) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ اللَّهَ –تَعَالَى– يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ**».

أخرجه البزار في "المسند"[٩]، والطبراني في "الأوسط"[١٠]، والحاكم في "المستدرك"[١١] وأبو نعيم في الطب النبوي[١٢]، من طريق محمد بن العلاء المديني، عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده مرفوعا. وقد صحّح سند الحديث الحاكم عقب الحديث، وتعقبه ابن حجر في "النتائج"[١٣] بقوله: "وفي

(١) البحر الزخار (٢٨١/٣) برقم (١٧٤١).
(٢) مسند الروياني (١٦٧/١) رقم (٢٠٤).
(٣) المعجم الأوسط (٢٣٢/٦) برقم (٦٢٧٢).
(٤) الطب النبوي (٦٤٦/٢) برقم (٦٩٩).
(٥) السنن الكبرى (٣٤٤/٩) برقم (٢٠٠٦٧).
(٦) مصباح الزجاجة (٥٢/٤).
(٧) تقريب التهذيب (ص١٢٧).
(٨) نتائج الأفكار (٢٣٨/٤).
(٩) البحر الزخار (٢٢٣/٣) برقم (١٠١٠)
(١٠) المعجم الوسط (٤٥/٩) برقم (٩٠٩٣)
(١١) المستدرك على الصحيحين (٤٥٥/٤) برقم (٨٢٥٩).
(١٢) الطب النبوي (٦٥٣/٢) رقم (٨٠٩).
(١٣) نتائج الأفكار (٢٤١/٤).

تصحيحه نظر؛ لأنّ محمد بن العلاء المدني مستور الحال".

وقال الهيثمي[1]: وفيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف و لم أعرفه ولا من روى عنه وبقية رجاله ثقات.

(٨١) عن ابن عمر – رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ اللَّهَ –تَعَالَى– يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ**».

أخرجه العقيلي في "الضعفاء"[2]، وابن الجوزي في "العلل"[3] المتناهية" من طريق عبد الوهاب بن نافع الضامري عن مالك، عن نافع عن بن عمر مرفوعا. وعبد الوهاب بن نافع الضامري: منكر الحديث، قاله: العقيلي في الضعفاء[4].

وروي من طريقين آخرين عن مالك ذكرهما ابن الجوزي في "المصدر نفسه":

- الطريق الأول: علي بن قتيبة عن مالك، وعلي بن قتيبة يحدث عن الثقات بالبواطيل قاله ابن الجوزي في "المصدر نفسه".

- والطريق الثاني: محمد بن عمر بن الوليد عن مالك، ومحمد بن عمر بن الوليد يروي عن مالك ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار للخواص قاله ابن حبان في "المجروحين"[5].

وعلى هذا فالحديث ضعيف.

(٨٢) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ اللَّهَ –تَعَالَى– يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ**».

---

(١) مجمع الزوائد (١٤١/٥).
(٢) الضعفاء للعقيلي (٧٤/٣).
(٣) العلل المتناهية (٨٦٦/٢) برقم (١٤٥١).
(٤) الضعفاء للعقيلي (٧٣/٣).
(٥) المجروحين (٢٩٢/٢).

أخرجه أبو نعيم في الحلية[١]، والشجري في أماليه[٢]، وابن عساكر في "تاريخه"[٣] من طريق شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً.

وسنده فيه مقال؛ لأن شريك بن عبد الله النخعي صدوق سيئ الحفظ كما قال ابن حجر في "التقريب"[٤]، وقد ضعّف سنده ابن حجر في "النتائج"[٥]، وحسنه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة"[٦] بشاهد حديث عقبة بن عامر، وعبد الرحمن بن عوف، وحديث ابن عمر في رواية محمد بن عمر بن الوليد، فقال: وجملة القول: أن الحديث بهذا الشاهد حسن كما قال الترمذي، والله –تعالى– أعلم.

المبحث الرابع: جواز التيمم للمريض إذا خاف على نفسه

(٨٣) عن ابن عباس – رضي الله عنهما– عن النبي ﷺ: في قوله –تعالى–: **{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ}** قال: «**إذا كانت بالرجل جراحةٌ يخافُ إن اغتسلَ أن يموت؛ فليتيمم**».

أخرجه البزار في "مسنده"[٧]، وابن الجارود في "المنتقى"[٨]، وابن خزيمة في "صحيحه"[٩]، والحاكم في "المستدرك"[١٠]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[١١]،

(١) حلية الأولياء (٢٢١/١٣).
(٢) الأمالي الخميسية للشجري (٣٩٠/٢) رقم (٢٨٧٥).
(٣) تاريخ ابن عساكر (٣٤١/٤٠).
(٤) تقريب التهذيب (ص٢٦٦).
(٥) نتائج الأفكار (٤٢٤/٤).
(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٥٤/٧).
(٧) مسند البزار (٢٦٨/١١) رقم (٥٠٥٧).
(٨) المنتقى لابن الجارود (٨١) رقم (١٢٩).
(٩) صحيح ابن خزيمة (١٣٨/١) رقم (٢٧٢).
(١٠) مستدرك الحاكم (٢٧٠/١).
(١١) السنن الكبرى (٣٤٣/١).

والبيهقي في "الخلافيات"[١] والضياء في "المختارة"[٢]، من طريق جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا.

ورواه الدارقطني في سننه[٣]، من طريق جرير به موقوفا. وقال: رواه علي بن عاصم عن عطاء ورفعه إلى النبي ﷺ، ووقفه ورقاء وأبو عوانة وغيرهما وهو الصواب.

وقال البيهقي أيضا بعد أن رواه مرفوعا رواه إبراهيم بن طهمان وغيره أيضا عن عطاء موقوفاً وكذلك رواه عزرة عن سعيد بن جبير موقوفاً.

وعطاء بن السائب: صدوق اختلط في آخر عمره، كما قال ابن حجر في "التقريب"[٤]، وجرير: ممن سمع منه بعد الاختلاط، كما نوه إلى ذلك ابن رجب في "شرح العلل"[٥].

وكذلك علي بن عاصم الذي رفع الحديث عن عطاء، فقد أخطأ في رفعه كما في علل ابن أبي حاتم[٦]: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ -في المجدور والمريض-: إذا خاف على نفسه، تيمم؟ قال أبو زرعة: ورواه جرير أيضاً، فقال: عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس -رفعه- في المجدور. قال: إن هذا خطأ؛ أخطأ فيه علي بن عاصم.

قلت: وبهذا يتبين ترجيح الوقف على الرفع، وقد جزم بذلك ابن الملقن في البدر المنير[٧]، وتبعه ابن حجر في التلخيص الحبير[٨].

---

(١) الخلافيات (٢/ ٤٨٤) برقم (٨٢٩).
(٢) الأحاديث المختارة للضياء (٢٩٦/١٠) رقم (٣١٥).
(٣) سنن الدارقطني (٢٣٧/١).
(٤) تقريب التهذيب (ص٣٩١).
(٥) شرح علل الترمذي (١٨١/٢).
(٦) العلل لابن أبي حاتم (٤٥٩/١).
(٧) البدر المنير لابن الملقن (٦٧١/٢)
(٨) التلخيص الحبير (٢٥٨/١).

عن عَبْدَ اللَّه بْنَ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما- قَالَ: أَصَابَ رَجُلاً جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ثُمَّ احْتَلَمَ فَأُمِرَ بِالاغْتِسَالِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ**».

أخرجه ابن ماجه في سننه(١)، من طريق عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس – رضي الله عنهما- فذكره. وعبد الحميد بن حبيب، صدوق ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث(٢).

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده"(٣)، والدارقطني في "سننه"(٤)، والحاكم في "مستدركه"(٥) من طريق هقل.

والحاكم في "المستدرك"(٦)، والبيهقي في "الخلافيات"(٧)، من طريق بشر بن بكر، وأبو نعيم في "الحلية"(٨) من طريق محمد بن كثير المصيصي، ثلاثتهم عن الأوزاعي به. قال الحاكم: وقد رواه الهقل بن زياد وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، ولم يذكر سماع الأوزاعي من عطاء.

وأخرجه أبو داود في سننه(٩)، من طريق محمد بن شعيب عن الأوزاعي قال: أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما-

(١) سنن ابن ماجه، كتاب: الطهارة، باب: في المجروح تصيبه الجنابة.. (١/١٨٩) رقم (٥٧٢).
(٢) انظر: تقريب التهذيب (٥٦٤).
(٣) مسند أبي يعلى (٤/٣٠٩) رقم (٢٤٢٠).
(٤) سنن الدارقطني (١/٣٥١) رقم (٧٣٠).
(٥) مستدرك الحاكم (١/٢٨٥).
(٦) الموضع السابق.
(٧) الخلافيات للبيهقي (٢/٤٩٣).
(٨) الحلية لأبي نعيم (٣/٣١٧).
(٩) سنن أبي داود، كتاب: الطهارة، باب: في المجروح يتيمم (١/٩٣) رقم (٣٣٧).

ومحمد بن شعيب بن شابور صدوق، صحيح الكتاب[١]. وأخرجه أحمد في مسنده[٢]، والدارمي في سننه[٣]، عن أبي المغيرة عن الأوزاعي به. وسنده صحيح لولا الانقطاع المذكور. وأخرجه الدارقطني[٤]، والبيهقي في السنن الكبرى[٥]، والخلافيات[٦]، من طريق الوليد بن مزيد قال سمعت الأوزاعي قال: بلغني. وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"[٧]، ومن طريقه الطبراني في "الكبير"[٨] عن الأوزاعي عن رجل عن عطاء به.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: روى هذا الحديث ابن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، وأسند الحديث[٩].

قلت: رواية ابن ماجه في السنن ليس فيها ذكر إسماعيل بن مسلم.

والحديث ورد من وجه آخر غير طريق الأوزاعي، فقد أخرجه ابن الجارود في المنتقى[١٠]، وابن خزيمة في صحيحه[١١]، وابن حبان في صحيحه[١٢]، والحاكم في مستدركه[١٣]، وابن بشران في أماليه[١٤]، والبيهقي في السنن الكبرى[١٥]،

(١) تقريب التهذيب (٨٥٤).
(٢) مسند أحمد (١٧٣/٥) رقم (٣٠٥٦).
(٣) سنن الدارمي (٨٥/١) رقم (٧٧٩).
(٤) سنن الدراقطني (٣٥٢/١).
(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٣٤٦/١).
(٦) الخلافيات للبيهقي (٤٩٣/٢).
(٧) مصنف عبد الرزاق (٢٢٣/١) رقم (٨٦٧).
(٨) المعجم الكبير (١٩٤/١١) رقم (١١٤٧٢).
(٩) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥١٣/١).
(١٠) المنتقى لابن الجارود (٤٢) رقم (١٢٨).
(١١) صحيح ابن خزيمة (١٣٨/١) رقم (٢٧٣).
(١٢) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٤١/٤) رقم (١٣١٤).
(١٣) مستدرك الحاكم (١٦٥/١).
(١٤) أمالي ابن بشران (١٩٨) رقم (١٣٣٣).
(١٥) السنن الكبرى للبيهقي (٣٤٦/١).

والخلافيات[١]، من طريق الوليد بن عبيدالله بن أبي رباح أن عطاء حدثه عن ابن عباس – رضي الله عنهما- فذكره.

والوليد بن عبيد الله بن أبي رباح ابن أخى عطاء بن أبي رباح، وثقه ابن معين[٢]، وضعفه الدارقطني[٣]. والحديث له شاهد يقويه هو الآتي.

(٨٥) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلاَّ سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ**». أَوْ «**يَعْصِبَ**». شَكَّ مُوسَى: «**عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ**».

أخرجه أبو داود في "سننه"[٤]، والدارقطني في "سننه"[٥]، والقضاعي في "مسنده"[٦]، والبيهقي في "الكبرى"[٧] و"الخلافيات"[٨]، والبغوي في "شرح السنة"[٩]، من طريق محمد بن سلمة عن الزبير بن خريق عن عطاء عن جابر ﷺ.

قال الدارقطني: لم يروه عن عطاء، عن جابر غير الزبير بن خريق وليس بالقوي، وخالفه الأوزاعي، فرواه عن عطاء، عن ابن عباس واختلف على الأوزاعي، فقيل: عنه

(١) الخلافيات للبيهقي (٢/٥٠٦) رقم (٨٤٧).
(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٩).
(٣) سنن الدارقطني (٤/٤٢).
(٤) سنن أبي داود، كتاب: الطهارة، باب: في المجروح يتيمم (١/٩٣) رقم (٣٣٦).
(٥) سنن الدارقطني (١/٣٤٩).
(٦) مسند الشهاب (٢/١٩١) رقم (١١٦٣).
(٧) السنن الكبرى للبيهقي (١/٣٤٧).
(٨) الخلافيات للبيهقي (٢/٤٩٠).
(٩) شرح السنة للبغوي (٢/١٢٠) رقم (٣١٣).

عن عطاء، وقيل: عنه بلغني عن عطاء، وأرسل الأوزاعي آخره عن عطاء، عن النبي ﷺ وهو الصواب.

قلت: الزبير بن خريق الجزري، لين الحديث. كما في التقريب[1].

وبالجملة فحديث جابر وحديث ابن عباس يتقوى أحدهما بالآخر، فيرقى إلى درجة الحسن، وقد حسنه الألباني في تعليقه على سنن أبي داود.

المبحث الخامس: إطفاء الحمى

(٨٦) عن ابن عمر – رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «**الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[2]، ومسلم في "صحيحه"[3] من طرق، عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما- مرفوعاً.

المبحث السادس: منع المريض مما يزيد في علته

(٨٧) عن علي ﷺ قال: «أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو رمد وبين يدي رسول الله ﷺ تمر يأكله فقال: "**يا علي أتشتهيه؟**" فرمى إليه بتمرة، ثم رمى إليه بأخرى، حتى رمى إليه بسبع، ثم قال: **حسبك يا علي**».

أخرجه أبو نعيم في "الطب"[4] من طريق الزنجي بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي مرفوعاً.

وسنده ضعيف؛ لأنّ مسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام كما قال ابن

(١) تقريب التهذيب (٣٣٥).
(٢) صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: الحمى من فيح جهنم: (١٢٩/٧) برقم (٥٧٢٣).
(٣) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي: (١٧٣٢/٢) برقم (٢٢٠٩).
(٤) الطب النبوي (٦٥١/٢) برقم (٧٠٦).

حجر في "التقريب"[١].

(٨٨) عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيَّةِ – رضي الله عنها-، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ﷺ، وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ وَلَنَا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «**مَهْ إِنَّكَ نَاقِهٌ**» حَتَّى كَفَّ عَلِيٌّ، قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيرًا وَسِلْقًا، فَجِئْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ أَصِبْ مِنْ هَذَا فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ**».

أخرجه أبو داود[٢]، والترمذي[٣]، وابن ماجه[٤]، من طريق أبي عامر العقدي وأبي داود الطيالسي. و أخرجه الترمذي[٥]، وابن أبي شيبة[٦]، وأحمد[٧]، من طريق يونس ابن محمد. وأخرجه ابن راهويه[٨]، وأحمد[٩]، والبيهقي[١٠]، من طريق أبي عامر العقدي. وأخرجه أحمد[١١]، والطبراني[١٢]، وأبو نعيم[١٣]، من طريق سريج بن النعمان. وأخرجه الطبراني[١٤]، من طريق المعافى بن سليمان،كلهم عن فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري، عن يعقوب بن أبي

(١) تقريب التهذيب (ص٥٢٩).
(٢) سنن أبي داود، كتاب: الطب، باب: في الحمية (٣/٤) رقم (٣٨٥٦).
(٣) سنن الترمذي، كتاب: الطب، باب: الحمية (٣٨٢/٤) رقم (٢٠٣٧).
(٤) سنن ابن ماجه، كتاب: الطب (١١٣٩/٢) رقم (٣٤٤٢).
(٥) سنن الترمذي الموضع السابق.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٥٧/٥) رقم (٢٣٦٦٦).
(٧) مسند أحمد (٦٠٤/٤٤) رقم (٢٧٠٥٢).
(٨) مسند إسحاق ابن راهويه (١٩٩/٥) رقم (٢٣٢٨).
(٩) مسند أحمد (٦٠٣/٤٤) رقم (٢٧٠٥١).
(١٠) سنن البيهقي الكبرى (٥٧٨/٩).
(١١) مسند أحمد (٦٠٦/٤٤) رقم (٢٧٠٥٣).
(١٢) معجم الطبراني الكبير (٩٩/٢٥) رقم (٢٥٨).
(١٣) الطب النبوي لأبي نعيم (٦٥٢/٢) رقم (٦٠٨).
(١٤) معجم الطبراني الكبير (٢٩٧/٢٤) رقم (٧٥٣).

يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس – رضي الله عنها-.

وفليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، المدني، صدوق كثير الخطأ[١].

وخالفهم زيد بن الحباب فرواه عن فليح بن سليمان، عن أيوب، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم مبشر، وكانت إحدى خالات النبي ﷺ... فذكره.

أخرجه الحاكم[٢]، وابن الأعرابي[٣]، والبيهقي[٤]، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي: هكذا قاله زيد بن الحباب، ورواه أبو عامر العقدي، وأبو داود، وشريح بن النعمان، وغيرهم، عن فليح، وقالوا: عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، وهو الصحيح.

قلت: وسند الحديث يدور على فليح بن سليمان، وقد تقدم حاله، وقد حسن إسناده الترمذي فقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح. وتقدم تصحيح الحاكم له وموافقة الذهبي له. وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة[٥].

فائدة:

قوله: (مه يا علي): كلمة زجر ونهي، يقال:مهمهت به. أي: زجرته[٦].

وقوله: (ناقه): نقه المريض ينقه فهو ناقه، إذا برأ وأفاق، وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته[٧].

---

(١) تقريب التهذيب (٧٨٧).
(٢) مستدرك الحاكم (٢٢٧/٤).
(٣) معجم ابن الإعرابي (٧٩٥/٢) رقم (٧٥٣).
(٤) الآداب للبيهقي (٢٨٨/١) رقم (٧٠٤)، والسنن الكبرى (٥٧٨/٩).
(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٨/١) رقم (٥٩).
(٦) انظر: العين (٣٥٨/٣)، والصحاح (٢٢٥٠/٦)، والنهاية في غريب الحديث (٣٧٧/٤).
(٧) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١١١/٥).

قوله: (دوال معلقة) الدوالي جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطب أكل[١].

و(السِّلْقُ): هو النَّبْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وهي وبقلة لَهَا ورق طوال وأصل ذَاهِب فِي الأَرْض وورقها غض طري يُؤْكَل مطبوخا. قال ابن سيده: هو الكرنب[٢].

قال ابن القيم[٣]: واعلم أن في منع النبي ﷺ لعلي من الأكل من الدوالي، وهو ناقه أحسن التدبير، فإن الدوالي أقناء من الرطب تعلق في البيت للأكل بمنزلة عناقيد العنب، والفاكهة تضر بالناقه من المرض لسرعة استحالتها، وضعف الطبيعة عن دفعها، فإنها لم تتمكن بعد من قوتها، وهي مشغولة بدفع آثار العلة، وإزالتها من البدن.

وفي الرطب خاصة نوع ثقل على المعدة، فتشتغل بمعالجته وإصلاحه عما هي بصدده من إزالة بقية المرض وآثاره، فإما أن تقف تلك البقية، وإما أن تتزايد، فلما وضع بين يديه السلق والشعير، أمره أن يصيب منه، فإنه من أنفع الأغذية للناقه، فإن في ماء الشعير من التبريد والتغذية والتلطيف والتليين وتقوية الطبيعة ما هو أصلح للناقه، ولا سيما إذا طبخ بأصول السلق، فهذا من أوفق الغذاء لمن في معدته ضعف، ولا يتولد عنه من الأخلاط ما يخاف منه.

(٨٩) عن صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْه خُبْزٌ وَتَمْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ادْنُ فَكُلْ**» فَأَخَذْتُ آكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟**» قَالَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَمْضُغُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ.

أخرجه ابن ماجه في سننه[٤]، من طريق موسى بن إسماعيل، وأحمد في مسنده[٥]،

---

(١) المصدر السابق (١٤١/٢).

(٢) انظر: الصحاح (١٤٩٨/٤)، والمحكم الأعظم لابن سيده (١٧٠/٧)، والمعجم الوسيط(٤٤٤).

(٣) زاد المعاد (٩٦/٤).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: الحمية (١١٣٩/٢) رقم (٣٤٤٣).

(٥) مسند أحمد (١٣٦/٢٧) رقم (١٦٥٩١).

من طريق أبي النضر، والطبراني في المعجم الكبير[١]، وأبو نعيم في الطب النبوي[٢]، من طريق عمرو بن عون الواسطي، والحاكم في مستدركه[٣]، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، أربعتهم عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الحميد بن صيفي، من ولد صهيب، عن أبيه، عن جده صهيب ﷺ.

وفي سنده ضعف، فإن عبدالحميد بن صيفي، قال الحافظ ابن حجر: عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صهيب الرومي، وربما نسب إلى جده، لين الحديث[٤]، وصيفي بن صهيب، مقبول[٥].

وخالفهم عبد الله بن عثمان عبدان فرواه عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صيفي بن عبد الله ابن صهيب، عن أبيه، عن جده، أن صهيباً قال: قدمت... فذكره. أخرجه الحاكم في مستدركه[٦].

وخالفهم كذلك سهل بن عثمان، فرواه- كما عند البيهقي في سننه[٧]، عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب، عن أبيه، عن جده صهيب، قال: قدمت.. فذكره.

ورواه البزار في مسنده[٨]، من طريق داود بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب، عن أبيه، عن صهيب، قال: قدمت على رسول الله ﷺ.

قلت: فعلى قول الحافظ ابن حجر المتقدم، يكون عبد الحميد بن صيفي وعبد الحميد بن زياد شخص واحد، ينسب تارة إلى أبيه وأخرى إلى جده، وعلى هذا فلا

(١) معجم الطبراني الكبير (٨/٣٥) رقم (٧٣٠٤).
(٢) الطب النبوي لأبي نعيم (١/٣٤٤) رقم (٢٧٥).
(٣) مستدرك الحاكم (٣/٤٥١).
(٤) تقريب التهذيب (٥٦٤).
(٥) المصدر السابق (٤٥٦).
(٦) مستدرك الحاكم (٤/٤١١).
(٧) سنن البيهقي الكبرى (٩/٣٤٤).
(٨) مسند البزار (٦/٢٨) رقم (٢٠٩٥).

مخالفة في السند.

إلا أن المزي في تهذيب الكمال[١] جعلهما شخصين في ترجمتين وقال: عبد الحميد ابن زياد هو ابْن أخي عبد الحميد بن صيفي.

المبحث السابع: وضوء العائد للمريض

(٩٠) جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما- قال: «**دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض فتوضأ فصب علي، أو قال: صبوا عليه. فعقلت، فقلت: لا يرثني إلا كلالة فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفرائض**».

أخرجه البخاري في صحيحه[٢]، ومسلم في صحيحه[٣]، من طريق شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما- مرفوعا.

المبحث الثامن: الرخصة في ضرب الأخبية للمرضى في المسجد وتمريض المرضى في المسجد

(٩١) عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: «أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد، ليعوده من قريب فلم يرعهم» وفي المسجد خيمة من بني غفار، إلا الدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغذو جرحه دما، فمات فيها.

أخرجه البخاري في "صحيحه" [٤]، ومسلم في "صحيحه"[٥] من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها-.

* * *

(١) تهذيب الكمال (٤٣٠/١٦) رقم (٣٧١٣).

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: وضوء العائد للمريض: (١٢١/٧) برقم (٥٦٧٦).

(٣) صحيح مسلم، كتاب: الفرائض، باب: ميراث الكلالة (١٢٣٥/٣) رقم (١٦١٦).

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم: (١٠٠/١) برقم (٤٦٣).

(٥) صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: جواز قتال من نقض العهد...: (١٣٩٠/٣) برقم (١٧٦٩).

الفصل الخامس
صلاة المريض

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: صلاة المريض جالساً، أو على جنب إذا لم يستطع القيام

(٩٢) عن أنس بن مالك ﷺ: سقط رسول الله ﷺ من فرس، فجحش شقه الأيمن، فدخلنا نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعداًفصلينا قعوداً، وقال: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَ به، فإِذَا كَبَرَ فَكَبِرُوا، وإِذَا ركَعَ فاركعُوا، وإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه، فقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْد**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"(١) من طريق ابن عيينة، ومسلم في "صحيحه"(٢) من طريق يونس، كلاهما عن الزهري، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

(٩٣) عن عمران بن حصين ﷺ، قال: كان بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: «**صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"(٣) من طريق الحسين المكتب، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ مرفوعا.

المبحث الثاني: الرخصة للمريض في ترك شهود الجماعة

(٩٤) عن أنس بن مالك ﷺ قال: «لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاَثًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: صلاة القاعد: (٤٧/٢) برقم (١١١٤).
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: ائتمام المأموم بالإمام: (٣٠٨/١) برقم (٤١١).
(٣) صحيح البخاري، كتاب: الجمعة، باب: إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب: (٤٨/٢) برقم (١١١٧).

بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الحِجَابَ، فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ».

أخرجه البخاري في صحيحه[١]، من طريق أبي معمر، ومسلم في صحيحه[٢]، من طريق عبد الصمد، كلاهما عن عبد الوارث، قال: حدثنا عبد العزيز، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٩٥) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ – رضي الله عنها- أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا**».

أخرجه البخاري[٣]، ومسلم،[٤] من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها-.

فائدة: قوله: "وهو شاك" بتخفيف الكاف بوزن قاض من الشكاية وهي: المرض، وكان سبب ذلك ما في حديث أنس المذكور بعده أنه سقط عن فرس[٥].

(٩٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ركب فرسا، فصرع عنه فجحش شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف، قال: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا**،...».

(١) صحيح البخاري، كتاب: أبواب صلاة الجماعة، باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (١/١٣٧) رقم (٦٨١).
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر.. (١/٣١٥) رقم (٤١٩).
(٣) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به (١/١٣٩) رقم (٦٨٨).
(٤) صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به (٢/١٩) رقم (٤١٢).
(٥) فتح الباري (٢/١٧٨).

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، من طريق الزهري عن أنس ﷺ.

ومعنى جحش: قَالَ أَبُو عبيد[3]: فِي حَدِيثه ﷺ أنه سقط من فرس فَجُحِشَ شقَّه. قَالَ الْكسَائي فِي جحش: هُوَ أَن يُصِيبهُ شَيْء فينسحج مِنْهُ جلده وَهُوَ كالخدش أَو أكبر من ذَلِك. يُقَال مِنْهُ: جُحِشَ يَجْحَشُ فَهُوَ مجحوش.

(٩٧) جابر بن عبد الله ﷺ قال: وثئت رجل رسول الله ﷺ فدخلنا عليه، فوجدناه جالسا في حجرة له بين يديه غرفة قال: فصلى جالساً، فقمنا خلفه فصلينا، فلما قضى الصلاة قال: «**إِذَا صَلَّيْتُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّيْتُ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ فَارِسُ لِجَبَابِرَتِهَا، أَوْ لِمُلُوكِهَا**».

أخرجه أحمد في "المسند"[4]، وابن خزيمة في "صحيحه"[5] من طريق ورقاء، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله مرفوعا. وسنده حسن؛ لأن ورقاء بن عمر صدوق في حديثه عن منصور كما قال ابن حجر في "التقريب"[6]. وأخرجه مسلم في صحيحه[7]، بلفظ مقارب خلا موضع الشاهد. وهو صلاته في حجرته.

فائدة: قوله: (وثئت). أي: أصابها وهن، دون الخلع والكسر. يقال: وثئت رجله فهي موثوءة، ووثأتها أنا. وقد يترك الهمز[8].

(١) صحيح البخاري، الباب السابق، رقم الحديث (٦٨٩).
(٢) صحيح مسلم، الباب السابق، رقم الحديث (٤١١)..
(٣) غريب الحديث (١/١٤٠).
(٤) مسند أحمد (٢٣/٤٠٣) برقم (١٥٢٥١).
(٥) صحيح ابن خزيمة (٢/٣٧١) برقم (١٤٨٧)
(٦) تقريب التهذيب (ص٥٨٠).
(٧) صحيح مسلم، الباب السابق، رقم الحديث (٤١٣).
(٨) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٥/١٥٠).

المبحث الثالث: صلاة الصحيح خلف المريض

(٩٨) عن جابر ﷺ قال: اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال: «**إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم، وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا**».

تقدم تخريجه قريبا.

المبحث الرابع: تخفيف الصلاة لأجل المريض وغيره

(٩٩) عن أبي مسعود ﷺ قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، قال: فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ**».

أخرجه البخاري في "صحيحه"[(١)]، ومسلم في "صحيحه"[(٢)] كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود مرفوعاً.

* * *

(١) صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: تخفيف الإمام في القيام: (١/١٤٢) برقم (٧٠٢).
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام: (١/٣٤٠) برقم (٤٦٦).

الفصل السادس
بعض الأحكام المتعلقة بالمريض

وفية خمسة مباحث:

المبحث الأول: المريض، يطوف راكبا

(١٠٠) عن أم سلمة – رضي الله عنها- قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، فقال: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَة**» فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: والطور وكتاب مسطور.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢]، من طريق عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمةل.

المبحث الثاني: ما يقبل من المريض من الهبات، والصدقات، والعتاق

(١٠١) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: مرضت، فعادني النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن لا يردني على عقبي، قال: «**لعل الله يرفعك وينفع بك ناساً**» قلت: أريد أن أوصي، وإنما لي ابنة، قلت: أوصي بالنصف؟ قال: «**النصف كثير**» قلت: فالثلث؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير أو كبير**» قال: فأوصى الناس بالثلث، وجاز ذلك لهم.

أخرجه البخاري في "صحيحه"[٣]، ومسلم في "صحيحه"[٤] من طريق ابن شهاب، عن عامر بن سعد، عن أبيه ﷺ وقد تقدم التفصيل في تخريجه.

(١٠٢) عن عمران بن حصين ﷺ: «أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته، لم

(١) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: طواف النساء مع الرجال: (١٥٣/٢) برقم (١٦١٩).
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: جواز الطواف على البعير.. (٩٢٧/٢) رقم (١٢٧٦).
(٣) صحيح البخاري، كتاب: الوصايا، باب: الوصية بالثلث: (٣/٤) برقم (٢٧٤٤).
(٤) صحيح مسلم، كتاب: الوصية، باب: الوصية بالثلث: (١٢٥٠/٣) برقم (١٦٢٧).

يكن له مال غيرهم، فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزأهم أثلاثا، ثم أقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة، وقال له قولاً شديداً».

أخرجه مسلم في "صحيحه"[١] من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

(١٠٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ لَكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالِكُمْ، آخِرَ أَعْمَارِكُمْ، زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ**».

أخرجه ابن ماجه في "سننه"[٢]، والبزار في "مسنده"[٣]، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"[٤]، والبيهقي في "الكبرى"[٥] من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البزار: لا نعلم رواه عن عطاء إلا طلحة بن عمرو، وليس بالقوى.

قلت: إسناده ضعيف جدا؛ لأنّ طلحة بن عمرو الحضرمي متروك كما قال ابن حجر في "التقريب"[٦]. وقد تابع عقبة الأصم طلحةَ بن عمرو الحضرمي متابعة تامة عن عطاء به فيما أخرجه أبو نعيم في "الحلية"[٧]. عقبة بن عبد الله الأصم ضعيف كما قال ابن حجر في "التقريب"[٨]. وله شواهد ستأتي.

(١٠٤) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ تَصَدَقَ عليكمْ بِثُلُثِ أَمْوالِكمْ عندَ وفاتِكُمْ زِيَادةٌ في حَسَنَاتِكمْ يَجعلُها لَكمْ زِيَادة في أعْمَالِكُمْ**».

---

(١) صحيح مسلم، كتاب: الأيمان، باب: من أعتق شركا له في عبد: (١٢٨٨/٣) برقم (١٦٦٨).
(٢) سنن ابن ماجه، كتاب: الوصايا، باب: الوصية بالثلث (٩٠٤/٢) رقم (٢٧٠٩).
(٣) مسند البزار (١٩١/١٦) رقم (٩٣١٦).
(٤) شرح معاني الآثار (٢٦٩/٦) برقم (١٢٩٤٧).
(٥) السنن الكبرى (٣٨٠/٤) برقم (٧٣٨٠)
(٦) تقريب التهذيب (ص٣٨٣).
(٧) حلية الأولياء (٣٢٢/٢).
(٨) تقريب التهذيب (ص٣٩٥).

أخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء"[١]، والطبراني في "الكبير"[٢]، والدارقطني في "السنن"[٣] من طريق إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن حميد الضبي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن معاذ بن جبل مرفوعا.

وسنده ضعيف؛ لأن إسماعيل بن عياش شامي، صدوق في روايته عن أهل بلده، ضعيف في غيرهم كما قال ابن حجر في "التقريب"[٤]، وعتبة بن حميد بصري صدوق له أوهام كما قال ابن حجر في "التقريب"[٥].

وعليه فإن رواية إسماعيل عن عتبة ضعيفة.

(١٠٥) عن خالد بن عبيد الله السلمي قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَعْطَاكُمْ عِنْدَ مَوْتِكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالِكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ**».

أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"[٦]، والطبراني في "الكبير"[٧]، وأبو نعيم في "المعرفة"[٨] من طريق إسماعيل بن عياش الشامي، عن عقيل بن مدرك الشامي، عن الحارث بن خالد بن عبيد الله السلمي، عن أبيه مرفوعاً.

وإسناده ضعيف؛ لأن عقيل بن مدرك مقبول كما قال ابن حجر في "التقريب"[٩]، والحارث بن خالد السلمي مجهول كما أشار إليه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[١٠] مع أنّ خالد بن عبيد السلمي مختلف في صحبته قاله ابن منده في

(١) الكنى والأسماء (١٥٠/٤) برقم (١٥٠٥).
(٢) المعجم الكبير (٥٤/٢٠) برقم (٩٤).
(٣) سنن الدارقطني (٢٦٣/٥) برقم (٤٢٨٩).
(٤) تقريب التهذيب (ص١٠٩).
(٥) تقريب التهذيب (ص٣٨٠).
(٦) الآحاد والمثاني (٧٠/٣) برقم (١٣٨١).
(٧) المعجم الكبير (١٩٨/٤) برقم (٤١٢٩).
(٨) معرفة الصحابة (٩٥٢/٢) برقم (٢٤٦١).
(٩) تقريب التهذيب (ص٣٩٦).
(١٠) الجرح والتعديل (٧٤/٣٢).

"المعرفة"[١]. وتحسين الهيثمي لإسناده في "المجمع"[٢]، ليس في محله.

(١٠٦) عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ زِيَادَةً فِي أعمالكم وحسناتكم**».

أخرجه ابن عدي في الكامل[٣]، والعقيلي في "الضعفاء"[٤] من طريق حفص بن عمر بن ميمون عن ثور، عن مكحول، عن الصنابحي، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأنّ حفص بن عمر بن ميمون متروك كما قال ابن حجر في "التقريب"[٥].

وقد قال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ.

(١٠٧) عن أبي الدرداء ﷺ قال: أن رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَصَدَقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوالِكمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ**».

أخرجه أحمد في "المسند"[٦]، والبزار في "المسند"[٧]، والطبراني في "مسند الشاميين"[٨]، وأبو نعيم في "الحلية"[٩] من طريق أبي بكر بن أبي مريم الشامي، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء ﷺ مرفوعاً.

وقال البزار: وقد روي هذا الحديث من غير وجه، وأعلى من رواه أبو الدرداء، ولا نعلم عن أبي الدرداء طريقاً غير هذه، وأبو بكر بن أبي مريم، وضمرة معروفان، وقد

(١) معرفة الصحابة (ص٤٧٩).
(٢)مجمع الزوائد (٢٤٦/٧).
(٣) الكامل في الضعفاء (٢٨١/٣).
(٤ الضعفاء للعقيلي (٩١/٢) برقم (١٣٣٦).
(٥) تقريب التهذيب (ص١٧٣).
(٦) مسند أحمد (٤٧٥/٤٥) برقم (٢٧٤٨٢).
(٧) البحر الزخار (٦٩/١٠) برقم (٤١٣٢).
(٨) مسند الشاميين (٣٥٣/٢) برقم (١٤٨٤)
(٩) حلية الأولياء (١٠٤/٦).

احتمل حديثهما.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لأنّ أبا بكر بن أبي مريم الشامي ضعيف كما قال ابن حجر في "التقريب"[(١)].

قال الألباني: وخلاصة القول: أن جميع طرق الحديث ضعيفة شديدة الضعف إلا الطريق الثانية والثالثة، والخامسة؛ فإن ضعفها يسير، ولذلك فإني أرى أن الحديث بمجموع هذه الطرق الثلاث يرتقى إلى درجة الحسن، وسائر الطرق إن لم تزده قوة لم تضره، وقد أشار إلى هذا الحافظ، فقد قال فى "بلوغ المرام"[(٢)]: "رواه الدارقطني – يعني: عن معاذ–، وأحمد والبزار عن أبي الدرداء، وابن ماجه عن أبي هريرة، وكلها ضعيفة، لكن قد يقوي بعضها بعضا"[(٣)].

المبحث الثالث: حد المريض

(١٠٨) عن سعيد بن سعد بن عبادة قال: كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف، فلم يرع إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ فقال: «**اجْلِدُوهُ ضَرْبَ مائَة سَوْط**» قالوا: يا نبي الله، هو أضعف من ذلك، لو ضربناه مائة سوط مات، قال: «**فَخُذُوا لَهُ عِثْكَالاً فِيهِ مائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**».

أخرجه ابن ماجه في "السنن"[(٤)]، واللفظ له، وأحمد في "المسند"[(٥)]، والطبراني في "الكبير"[(٦)]، والبيهقي في "الكبرى"[(٧)] من طريق محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل، عن سعيد بن سعد بن عبادة مرفوعاً.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٦٢٣).
(٢) بلوغ المرام (ص١٩٤).
(٣) إرواء الغليل (٧٧/٦).
(٤) سنن ابن ماجه، كتاب: الحدود، باب: الكبير والمريض يجب عليه الحد: (٨٥٩/٢) برقم (٢٥٧٤).
(٥) مسند أحمد (٢٦٣/٣٦) برقم (٢١٩٢٥).
(٦) المعجم الكبير (٦٣/٦) برقم (٥٥٢١).
(٧) السنن الكبرى (٢٣٠/٨) برقم (١٧٤٦٥).

وأخرجه النسائي في "الكبرى"[١] من طريق محمد بن عجلان، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً.

وقد تابع محمدَ بن عجلان يحيى بن سعيد، وعبد الله بن ذكوان كما عند النسائي في "الكبرى"[٢].

وأخرجه أبو داود في "السنن"[٣]، ومن طريقه البيهقي في "الكبرى"[٤] من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن بعض أصحاب النبي مرفوعا.

وأخرجه الطبراني في "الكبير"[٥] من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً.

وأخرجه النسائي في "الكبرى"[٦] من طريق عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً.

وأخرجه النسائي في "المصدر السابق"[٧] من طريق أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً.

وأخرجه الدارقطني في "السنن"[٨] من طريق فليح، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً.

والحاصل أن الاختلاف وقع في هذا السند من خمسة أوجه:

- **الأول**: الاختلاف على يعقوب بن عبد الله، روى عنه محمد بن إسحاق

(١) السنن الكبرى (٤٧٣/١٦) برقم (٧٢٦٩).
(٢) المصدر السابق (٤٧١/١٦) برقم (٧٢٦٣).
(٣) سنن أبي داود، كتاب: الحدود، باب: في إقامة الحد على المريض (١٦١/٤) برقم (٤٤٧٢).
(٤) السنن الكبرى (١٠٩/١٠) برقم (٢٠٠٣٠).
(٥) المعجم الكبير (٧٧/٦) برقم (٥٥٦٨).
(٦) السنن الكبرى (٤٧٠/٦) برقم (٧٢٥٩).
(٧) برقم (٧٢٦٠).
(٨) سنن الدارقطني (٩٢/٤) برقم (٣١٥٦).

مرفوعا، وروى عنه محمد بن عجلان، وأبو الزناد، ويحيى بن سعيد مرسلا، والصحيح رواية الجماعة؛ لأنّ محمد بن إسحاق صدوق كما قال ابن حجر في "التقريب"[(١)]، وقد خالف يحيى وأبا الزناد وهما أوثق منه، وهو مع المخالفة فقد عنعن في هذا الإسناد وهو مدلس. وعلى هذا، فتكون رواية محمد بن إسحاق منكرة، ورواية الجماعة معروفة.

- **الثاني**: الاختلاف على الزهري، روى عنه يونس بن يزيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن بعض أصحاب النبي مرفوعا، وخالف يونسَ إسحاق بن راشد فرواه عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسلا. والظاهر صحة رواية يونس؛ لأن يونس بن يزيد ثقة كما قال ابن حجر في "التقريب"[(٢)]، وإسحاق بن راشد الجزري وإن كان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري بعض الوهم كما ذكر ذلك ابن حجر في "التقريب"[(٣)].
- **الثالث**: الاختلاف على زيد بن أبي أنيسة، روى عنه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً، وخالف عبيدَ الله أبو عبد الرحيم فرواه عنه، عن أبي حازم، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً. والصحيح رواية الإرسال؛ لأن خالد بن أبي يزيد الحراني أبي عبد الرحيم ثقة كما أشار إلى ذلك ابن حجر في "التقريب" [(٤)]، وعبيد الله بن عمرو الرقي وإن كان ثقة إلا أنه قد يهم كما قال ابن حجر في "التقريب"[(٥)].
- **الرابع**: الاختلاف على أبي حازم سلمة بن دينار، فرواه عنه زيد بن أبي أنيسة

(١) تقريب التهذيب (ص٤٦٧).
(٢) تقريب التهذيب (ص٦١٤).
(٣) المصدر السابق (ص١٠٠).
(٤) المصدر السابق (ص١٩٢).
(٥) المصدر السابق (ص٣٧٣).

عن أبي أمامة بن سهل مرسلا، وخالف زيدا فليح فرواه عنه عن سهل بن سعد مرفوعاً. والصواب رواية ابن أبي أنيسة- وهو ثقة-؛ لأنّ فليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ كما قال ابن حجر في "التقريب"[١]، وقد خالف الثقة. وقد صوّب رواية ابن أبي أنيسة الدارقطني عقب إخراجه الحديث.

- **الخامس**: الاختلاف على أبي أمامة بن سهل، روى عنه يعقوب بن عبد الله الأشج- وهو ثقة-، وسلمة بن دينار- وهو ثقة- مرسلاً، وخالفهما الزهري- وهو ثقة- فرواه عنه، عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعا. والصحيح رواية يعقوب، ومن تابعه؛ لأنّ الزهري، وإن كان ثقة إلا أنه قد خالف الأكثر عددا، وقد رجّح رواية الإرسال الدارقطني في "العلل"[٢].

وتلخص مما سبق أن الثابت عن أبي أمامة بن سهل الإرسال، وهو لا يضر؛ لأنّ أبا أمامة بن سهل صحابي، ومرسل الصحابي حجة. وحديث سهل بن سعد مرفوعا سنده حسن؛ لأنّ شيخ أبي داود أحمد بن سعيد الهمداني صدوق كما قال ابن حجر في "التقريب"[٣]. والحديث صحّحه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة"[٤].

فائدة:

قال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه:

(مخدج). أي: ناقص الخلق.

(فلم يرع) راعني الشيء روعا من باب قال أفزعني.

(يخبث بها). أي: يزني بها.

(١) المصدر السابق (ص٤٤٨).
(٢) علل الدارقطني (٢٧٧/١٢).
(٣) تقريب التهذيب (ص٧٩).
(٤) (١٢٢٠/٦).

(عثكالا) هو العذق من أعذاق النخلة، وهو كل غصن من أغصانها.

(شمراخ) هو: الذي عليه البسر.

المبحث الرابع: تأخير الحد عن المريض

(١٠٩) عن علي ﷺ قال: يا أيها الناس، أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم، ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**أحسنت**».

أخرجه مسلم في "صحيحه"[(١)] من طريق زائدة، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن قال: خطب علي، فذكره.

المبحث الخامس: إذا أومأ المريض برأسه

(١١٠) عن أنس بن مالك ﷺ: أن يهوديا قتل جارية على أوضاح، وقتلها بحجر، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَقَتَلَكِ فُلان؟**»، فأشارت برأسها. أي: لا، ثم قال لها الثانية: «**أَقَتَلَكِ فُلان؟**» فأشارت برأسها. أي: لا، ثم قال لها الثالثة: «**أَقَتَلَكِ فُلان؟**» فقالت برأسها. أي: نعم، فقتله رسول الله ﷺ بين حجرين.

أخرجه البخاري في "صحيحه"[(٢)]، ومسلم في "صحيحه"[(٣)] كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

* * *

(١) صحيح مسلم، كتاب: الحدود، باب: تأخير الحد عن النفساء: (٣/١٣٣٠) برقم (١٧٠٥).
(٢) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: من أقاد بحجر: (٩/٥) برقم (٦٨٧٩).
(٣) صحيح مسلم، كتاب: القسامة، باب: ثبوت القصاص في القتل: (٣/١٢٩٩) برقم (١٦٧٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات، أحمده على ما يسر لي من قضاء الأوقات لإتمام هذا البحث الذي يسهم في نشر السنة النبوية بين الناس بجميع شرائحهم، متبعا أسلاف هذه الأمة المباركة -رحمهم الله رحمة واسعة-، وقد جمعت في هذا البحث جاهدا كل ما ورد من الأحاديث في المرض، غير مدع للكمال والتمام، وقد تيسر لي -بتوفيق من الله -تعالى-- جمع مئة وعشرة حديث تقريبا مرفوعة، منها أربعة وخمسون صحيحة، وتسعة حسنة، وستة وعشرون ضعيفة، وسبعة عشر ضعيفة جدا، وثلاثة موضوعة.

شملت هذه الأحاديث ما جاء في فضل وثواب المرض والنهي عن تمني الموت ممن ابتلي بشيء من المرض، وفضل عيادة المريض، وما جاء في العناية بالمرضى، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة في أحكام المرضى مما له صلة بالموضوع، مثل: صلاة المريض، إماما ومأموما، وما جاء في طواف المريض، وتبرعاته في مرضه من صدقة، وهبة وعتاق، وماجاء في حد المريض، وإيماء المريض برأسه عند عدم القدرة على الكلام.

وأخيرا أسأل الله -تبارك وتعالى- أن لا يحرمني الأجر، وأن يحسن النية ويعظم الثواب، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

الفهارس

أولاً: فهارس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}	آل عمران	١٠٢	
{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ}	النساء	١	
{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ}	النساء	٤٣	
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا}	الأحزاب	٧٠-٧١	
{الْقَارِعَةُ. مَا الْقَارِعَةُ}	القارعة	١-٢	

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
أَتَشْتَهِي شَيْئًا؟ أَتَشْتَهِي كَعْكًا؟	
أَجَلْ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى إِلاَّ حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ	
أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟	
إِذَا ابْتُلِيَ الْعَبْدُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ	
إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه، فلعل الله	
إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا	
إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ، فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ	
إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ، فَنَفِّسُوا لَهُ فِي الأَجَلِ	
إِذَا صَلَّيْتُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا	
إذا كانتبالرجل جراحةٌ يخافُإن اغتسلَ أن يموت	

طرف الحديث	الصفحة
إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكِه	
إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْه مَلَكَيْنِ	
إِذَا مَرِضَ العَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ	
أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي	
أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟	
ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّه مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى	
أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد	
أُعِيذُكَ بِاللَّه الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	
أَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ؟	
الثلث، والثلث كثير	
الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ	
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ	
اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي	
الْمُعْتَكِفُ يَتْبَعُ الْجَنَازَةَ، وَيَعُودُ الْمَرِيضَ	
إنَّ اللهَ ﷻ تصَدقَ عليكمْ بِثُلُث أمْوالكمْ	
إنَّ اللهَ تَصَدَقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُث أَمْوالكمْ عِنْدَ وَفَاتكُمْ	
إنَّ اللَّهَ ﷻ أَعْطَاكُمْ عِنْدَ مَوْتكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالكُمْ	
إنَّ اللهَ ﷻ جعَلَ لَكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالكُمْ	
إنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بحَبِيبَتَيْه فَصَبَرَ	
إنَّ اللهَ قالَ: نَاري أُسَلطُهَا عَلى عَبْدِي الْمُؤمن	
إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم	
أن النبي ﷺ عاد رجلا، فقال له: مَا تَشْتَهِي؟	
أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟	

طرف الحديث	الصفحة
أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته	
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ	
أَنَّ عَلِيًّا اشْتَكَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي	
إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم	
أن يهوديا قتل جارية على أوضاح	
إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِه، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا	
إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِه، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا	
إِنَّمَا جُعَل الإِمَامُلِيُؤْتَمبِه، فإذَا كَبَرَفَكَبِرُوا	
أنه جاء يسلم على النبي ﷺ ويعوده في شكواه	
أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو رمد	
أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ	
أيؤذيكَ هوامُّ رأسكَ؟	
باسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا	
تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيْضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكم يَدَهُ على جَبْهَتِه	
ثَلاثَةٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ	
خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حِينَ يَسْتَنْصِرُ	
دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض فتوضأ فصب علي	
ذَاكَ لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك	
ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجع	
رأيت رسول الله ﷺ، عاد سعيد بن العاص	
صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا	
ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلاثًا	
طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَة	

طرف الحديث	الصفحة
عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ	
عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ	
عُودُوا الْمَرْضَى، وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ	
فُكُّوا العَانِيَ وَأَطْعِمُوا الجَائِعَ	
قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلاَّ سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا	
قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ	
كان النبي ﷺ لا يَعُودُ مَرِيضًا إِلاَّ بَعْدَ ثَلاثٍ	
كان النبي ﷺ يمر بالمريض وهو معتكف	
كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف	
كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات	
كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ	
لا بأس طهور إن شاء الله	
لا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ	
لا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَإِنَّهَا لأَرْبَعَةٍ	
لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ	
لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْعَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	
لا يتمنَّينَّ أحدُكُم المَوتَ من ضرٍّ أصابه	
لا يُعَادُ المَرِيضُ إِلاَّ بَعَدَ ثَلاث	
لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة	
لعل الله يرفعك وينفع بك ناساً	
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله	
لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاَثًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ	
لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ	

طرف الحديث	الصفحة
مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى، مِنْ مَرَضٍ	
مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلاَّ بَعَثَهُ اللهُ مِنْهَا طَاهِرًا	
مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ	
مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ وَلا مُسْلِمٍ وَلا مَسْلَمَةٍ يَمْرَضُ مَرَضًا	
مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلا وَصَبٍ	
مَتَى عَهْدُكَ بِالْحُمَّى؟	
مَتَى عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ؟	
مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِه، كَمَثَلِ الْبُرْدَةِ	
مَرَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ	
مَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ	
مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ	
مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ	
مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ غَمَرَتْهُ	
مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ	
هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟	
هؤلاء الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامات	
يَا ابْنَ الصَّامِتِ إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام رَقَانِي بِرُقْيَةٍ بَرَأْتُ	
يا أيها الناس، أقيموا على أرقائكم الحد	
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ	
يَا عَلِيُّ أَصِبْ مِنْ هَذَا فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ	
يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله	
يا عم، لا تتمنَّ الموتَ	
يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ	

ثبت المصادر والمراجع

١) **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، دار الراية – الرياض، ط: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، د.باسم فيصل أحمد الجوابرة.

٢) **الأحاديث المختارة**، للضياء المقدسي، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، ط: الثالثة، ٢٠٠٠م، ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٣) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي بترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ت: شعيب الأرنؤوط.

٤) **أحكام الجنائز**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي ابن آدم، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الرابعة، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٥) **الآداب**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٦) **الأدب المفرد**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر دار البشائر الإسلامية. سنة النشر ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م. مكان النشر بيروت.

٧) **الأدب المفرد**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد

فؤاد عبدالباقي، الناشر دار البشائر الإسلامية. سنة النشر ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م. مكان النشر بيروت.

٨) **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٩) **الأذكار**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ت: عبد القادر الأرنؤوط.

١٠) **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشهير بـ (ابن الأثير)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى١٤١٥هـ-١٩٩٤م، علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود.

١١) **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي المعروف بـ (ابن حجر)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٥هـ، ت: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض.

١٢) **أطراف الغرائب** والأفراد للدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني.

١٣) **أمالي ابن بشران**، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران ابن مهران البغدادي، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٤) **أمالي المحاملي**، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

ابن سعيد بن أبان الضبي المحاملي، رواية: ابن مهدي الفارسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٥) **الأمثال في الحديث النبوي**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبدالحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٦) **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بـ (ابن كثير) القرشي البصري، دار هجر ط: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م، ت: عبد الله ابن عبد المحسن التركي.

١٧) **البدر المنير** في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٨) **بغية الباحث** عن زوائد مسند الحارث، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق د.حسين أحمد صالح الباكري، الناشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، سنة النشر ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، مكان النشر المدينة المنورة.

١٩) **بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المطبعة السلفية، ط: ١٣٤٧هـ.

٢٠) **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،

أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٢١) **تاريخ ابن معين**، برواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٢) **تاريخ ابن معين** (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ.

٢٣) **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٤) **تاريخ أصبهان** = أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني.تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٥) **التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، بمراقبة محمد عبد المعيد خان.

٢٦) **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢٧) **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ت:

عمرو بن غرامة العمروي.

٢٨) **التحقيق في أحاديث الخلاف**، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي.تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.

٢٩) **ترتيب الأمالي الخميسية** للشجري، ليحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) ابن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني. رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٠) **الترغيب في فضائل الأعمال** وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤م.

٣١) **الترغيب والترهيب** من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري. تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

٣٢) **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الرشيد، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، تحقيق: محمد عوامة. وأبو الأشبال الباكستاني، ط: دار العاصمة.

٣٣) **التلخيص الحبيرفي تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة:

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.

٣٤) **تهذيب الكم الفي أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن أبي الحجاج، جمال الدين المزي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، ت: د. بشار عواد معروف.

٣٥) **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور.تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٣٦) **الثقات**، لمحمد بن حبان التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البستي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م، تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية.

٣٧) **الجامع الكبير**=سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار الغرب الإسلامي، ت: بشار عواد معروف.

٣٨) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه** = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر.

٣٩) **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٤٠) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار السعادة ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٤١) **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، الطبعة: الاولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ت: حسين إسماعيل الجمل.

٤٢) **الخلافيات**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الصميعي، ط:الأولى، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان.

٤٣) **الدعاء**،لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٣هـ، ت: مصطفى عبد القادر عطا.

٤٤) **الدعوات الكبير**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م.

٤٥) **ذخيرة الحفاظ** (من الكامل لابن عدي)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي ابن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني.تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٤٦) **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

٤٧) **الزهد ويليه الرقائق**، لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٤٨) **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، لأبي عبدالرحمن

محمد بن الحاجنوح الشهيربـــ (ناصرالدين)، مكتبة المعارف، ط: الأولى.

٤٩) **سلسلةا لأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثـــره االـــسيئ في الأمـــة**، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الـــشهير بـــــ(الألبـــاني)، دار المعارف، ط: الأولى ١٤١٢هـــ-١٩٩٢م.

٥٠) **السنة**، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، المكتـــب الإســـلامي، ط: الأولى، ١٤٠٠هـــ، ت: محمد ناصر الدين الألباني.

٥١) **سنن ابن ماجه**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعـــروف بـــــ(ابـــن ماجه)، دار إحياء الكتب العربية، ت: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٢) **سنن أبي داود**، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المكتبة العصرية، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد.

٥٣) **سنن الدار قطني**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني، مؤســـسة الرسالة، ط:الأولى ١٤٢٤هـــ-٢٠٠٤م،ت: مجموعة من المحققين.

٥٤) **سنن الدارمي**، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق فـــواز أحمـــد زمرلي خالد السبع العلمي، الناشر دار الكتاب العربي. سنة النشر ١٤٠٧هـــ، مكان النشر بيروت.

٥٥) **السنن الصغرى للنسائي**، لأبي عبد الرحمن أحمد بـــن شـــعيب بـــن علـــي الخراساني، النسائي، مكتب المطبوعات الإســـلامية – حلـــب، ط: الثانيـــة، ١٤٠٦هـــــــ - ١٩٨٦م، ت: عبد الفتاح أبو غدة.

٥٦) **السنن الكبرى** وفي ذيله الجوهرالنقي لابن التركماني، لأبي بكر أحمد بـــن الحسين بن علي البيهقي.

٥٧) **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بـــن علـــي الخراســـاني،

النسائي، مؤسسة الرسالة،ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م، ت: حسن عبد المنعم شلبي بإشراف شعيب الأرناؤوط وتقديم عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٥٨) **سؤالات أبي عبيد الآجري** أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٩) **شرح السنة**،لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٠) **شرح علل الترمذي**، لابن رجب الحنبلي، مكتبة الرشد، ط: الثانية١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد.

٦١) **شرح معاني الآثار**، لأحمد بن محمد بن سلامة، أبي جعفر الطحاوي، دارالكتب العلمية، ط:الأولى، ١٣٩٩م، ت: محمد زهري النجار.

٦٢) **شرح مشكل الآثار**،لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – (١٤١٥هـ، ١٤٩٤م).

٦٣) **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ، ت: محمد السعيد بسيوني زغلول.

٦٤) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

٦٥) **صحيح ابن خزيمة**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، المكتب الإسلامي، ت: د. محمد مصطفى الأعظمي.

٦٦) **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي.

٦٧) **صحيح مسلم= المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، ط: الثانية، ١٣٩٢م.

٦٨) **الضعفاء**: لأبي زرعة الرازي، ضمن رسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦٩) **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي، دار المكتبة العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م،ت: عبد المعطي أمين قلعجي.

٧٠) **الضعفاء والمتروكون**، لأبي الحسن علي بنعمر الدار قطني، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د.عبد الرحيم محمد القشقري.

٧١) **الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، دار الوعي، ط: الأولى، ١٣٩٦هـ، ت: محمود إبراهيم زايد.

٧٢) **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي، بإشراف زهير الشاويش.

٧٣) **الطب النبوي**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، دار ابن حزم، ط: الأولى، ٢٠٠٦ م، ت: مصطفى خضر دونمز التركي.

٧٤) **الطبقات الكبرى**، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البغدادي المعروف بـ (ابن سعد)، دار صادر، ط: الأولى، ١٩٦٨م، ت: إحسان عباس.

٧٥) **علل الترمذي الكبير**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٦) **العلل لابن أبي حاتم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد، الرازي المعروف بـ(ابن أبي حاتم)،مطابع الحميضي، ط: الأولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م، ت: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعدبن عبدالله الحميد،ود.خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

٧٧) **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٠٣هـ، ت: خليل الميس.

٧٨) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لعلي بن عمر بن أحمد الدار قطني، دار طيبة ط: الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م، ت: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

٧٩) **العلل ومعرفة الرجال**،لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٨٠) **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. تحقيق: د/مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٨١) **عمل اليوم والليلة**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني،النسائي،مؤسسة الرسالة،ط: الثانية ١٤٠٦هـ، ت: د. فاروق حمادة.

٨٢) **غريب الحديث**،لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدي. تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨هـ- ١٩٦٤م

٨٣) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر،أبي الفضل العسقل اني الشافعي.

٨٤) **الفوائد**، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٢هـ، ت: حمدي عبد المجيد السلفي.

٨٥) **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ت: عادل أحمد عبد الموجود،وعبد الفتاح أبو سنة.

٨٦) **كشف الأستار** عن زوائد البزار، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة - لبنان.

٨٧) **الكنى والأسماء**، لأبي بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي، دار ابن حزم، ط: الأولى١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفار يابي.

٨٨) **الكنى والأسماء**، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.

٨٩) **الكواكب النيرات** في معرفة من الرواة الثقات،لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ"ابن الكيال" تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٨١م.

٩٠) **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن علي بنحجر العسقلاني.تحقيق: دائرة المعرف النظامية — الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩هـ-١٩٧١م.

٩١) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم، الدارمي، البستي، دار الوعي، ط: الأولى ١٣٩٦هـ، ت: محمود إبراهيم زايد.

٩٢) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مكتبة القدسي، ط: الأولى ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م، ت:حسام الدين القدسي.

٩٣) **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط: الثالثة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٩٤) **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي.تحقيق: عبدالحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٩٥) **المخلصيات** وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، لمحمد بن عبد الرحمن بن

العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٩٦) **المرض والكفارات**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، الدار السلفية – بومباي، ط: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م، عبد الوكيل الندوي.

٩٧) **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، دار الحرمين، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، ت: أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي.

٩٨) **مسند أبي يعلى**، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث، ط:الثانية، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، ت: حسين سليم أسد.

٩٩) **مسند إسحاق بن راهويه**، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي.تحقيق: د.عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٠٠) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مؤسسةالرسالة، ط: الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠١م، ت: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون بإشراف: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

١٠١) **مسند البزار**= البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار، مكتبة العلوم والحكم ط: الأولى، (١٩٨٨م- ٢٠٠٩م)، ت: مجموعة من المحققين.

١٠٢) **مسند الروياني**، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق:

أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

١٠٣) **مسند الشاميين**، لسليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، أبي القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

١٠٤) **مسند الشهاب**، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

١٠٥) **مسند الطيالسي**، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، الناشر دار المعرفة، مكان النشر بيروت.

١٠٦) **مسند الفاروق**= مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ﷺ وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار الوفاء – المنصورة، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ت: عبد المعطي قلعجي.

١٠٧) **مسند علي بن الجَعْد** بن عبيد الجَوْهَري البغدادي.تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٠٨) **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي، دارالعربية، ط: الثانية، ١٤٠٣ هـ، ت: محمد المنتقى الكشناوي.

١٠٩) **مصنف أبي بكر** عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر المكتب الإسلامي، سنة النشر ١٤٠٣هـ. مكان النشر

بيروت.

١١٠) **مصنف ابن أبي شيبة**، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ت: محمد عوامة.

١١١) **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، ت: مجموعة من الطلاب في الجامعة الإمام محمد بن سعود.

١١٢) **معجم ابن الأعرابي**، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن درهم البصري الصوفي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١١٣) **المعجم الأوسط**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر دار الحرمين، سنة النشر: ١٤١٥هـ، مكان النشر القاهرة.

١١٤) **معجم الشيوخ**، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعيالمعروف بابن عساكر، دار البشائر – دمشق ط: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ت: الدكتورة وفاء تقي الدين.

١١٥) **المعجم الصغير**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ، ت: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

١١٦) **المعجم الكبير**، لسليمان بن أحمد لأبي القاسم الطبراني، مكتبة ابن تيمية، ط:

الثانية، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

١١٧) **المعجم الوسيط**، إعداد: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

١١٨) **معرفة الصحابة لابن منده**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن مَنْدَه العبدي، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، تحقيق: عامر حسن صبري.

١١٩) **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دارالوطن للنشر، ط: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ت: عادل بن يوسف العزازي.

١٢٠) **المغني في الضعفاء**، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، ت: د.نور الدين عتر.

١٢١) **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ت: محمد عثمان الخشت.

١٢٢) **المنتخب** من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٢٣) **المنتقى من السنن المسندة**، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري.تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٢٤) **موجبات الجنة**، لمعمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن

الفاخر، أبو أحمد القرشي العبشمي السمرقندي الأصبهاني. تحقيق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، الناشر: مكتبة عباد الرحمن، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٢٥) **الموضوعات**، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي.ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى جـ١، ٢: ١٣٨٦ه-١٩٦٦م، جـ٣: ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

١٢٦) **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – مصر.

١٢٧) **ميزان الاعتدال** في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٩٩٥م، مكان النشر بيروت.

١٢٨) **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، لابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، ط: الثانية ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ت: حمدي عبدالمجيد السلفي.

١٢٩) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري المعروف بـ(ابن الأثير)، المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ت: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي.

١٣٠) **نوادر الأصول** في أحاديث الرسول ﷺ، المؤلف: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي. تحقيق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت.

* * *